

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي-إنجليزي-عربي



مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة ب:

إشكالية السياق في المدونات الآلية المتوازية

موقع " Reverso " و "المعاني" نموذجا

إشراف:

د. بلقرنين عبد القادر

إعداد

✓ بورجي فوزية

✓ بن سالم وفاء

لجنة المناقشة:

رئيسا

د. كرمة الشريف

مشرفا و مقررا

د. بلقرنين. عبد القادر

مناقشا

د. بن مهدي نور الدين

السنة الجامعية:

2019م / 1440هـ

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى
كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد

إلى والدي الغالي.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و الرفاقي، إلى بسمة الحياة و سر الوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي

إلى أُمي الغالية.

إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي، إلى من بوجودهم أكتسب قوة و محبة لا حدود لها، إلى من
عرفت معهم معنى الحياة، إلى من حبهم يجري في عروقي، إلى رياحين حياتي،

إلى أخي و أخواتي.

إلى توأم روحي و رفيقة دربي، إلى صاحبة القلب و النوايا الصادقة، إلى من تحلّت بالإخاء و تميزت
بالوفاء و العطاء، و برفقتها في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت

إلى أختي و صديقتي سمية.

إلى من علمونا حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى و أجلى عبارات في العلم،
إلى من صاغوا لي علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لي سيرة العلم و النجاح

إلى أساتذتي الكرام.

بورجي فوزية

بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من هم و عانينا الكثير من الصعوبات و ها نحن نطوي سهر
الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى من علمتني أن الحب ليس له عمر و أن العطاء ليس له حدود، إلى التي وهبتني الأمل و عانت
الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه، التي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها،

بلسم شفائي والدي.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، الذي لم ييخل علي يوما بشيء، إلى من
سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء من أجل دفعي إلى طريق النجاح، الذي علمني أن أرتقي
سلم الحياة بحكمة و صبر، إلى النعمة لا تضاهي بثمن

والدي.

إلى من سرنا سويًا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح، إلى أبي الثاني و سندي في هذه الدنيا و
عوني بعد الله، أخي.

إلى رفيقتا دربي، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى من فضلوني عن أنفسهم، إلى من
أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة أخواتي و الصغيرين علي و أسامة.

إلى وطني الصغير، إلى الوفية المخلصة التي ليست كالبقية، النقاء رداؤها و الطيبة عنوانها، إلى
الأخت و الحبيبة، صديقتي اسمهان.

أهدي تخرجي إلى أحبتي، إلى كل من كان لي عونًا و سندًا.

بن سالم وفاء

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بخالص الشكر الجزيل و العرفان بالجميل و الاحترام و التقدير إلى أستاذنا المشرف:
أ. بلقرنين عبد القادر، الذي لم يذخر جهدا و لم يبخل علينا بشيء من وقته الثمين و لا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذا البحث، فجزاه الله كل خير. و نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات.....

مقدمة

مع تقدم التكنولوجيا و ظهور الحاسوب كأداة لا يمكن الاستغناء عنها في كافة المجالات بما فيها المجال الترجمي، يبقى الجدال قائما حول كفاءة هذه الأداة في الترجمة و مكانتها و أهميتها و مدى إمكانية الاعتماد عليها مقارنة بالترجم البشري. فقد يجد المترجم (خاصة المبتدئ) صعوبة في انتقاء الكلمات التي تتصاحب في السياق فيكون اختياره للمفردات اعتباطيا.

إن للسياق مكانة قيمة في المجال الترجمي، كونه يلعب دورا هاما و أساسيا؛ فتجاهل هروعدم الاهتمام به حتما يؤديان إلى عدم فهم النص كلياً أو إساءة فهمه أو غموض بعض أجزائه، لذا علينا الانتباه إلى أن السياق يتأثر بعدة عوامل تجعل السياقات تختلف عن بعضها البعض تبعاً لاختلاف المقام والحال والوقت والغرض.

و إذا كانت الترجمة المثلى تقتضي اقتناص المعنى في النص المصدر، و التعبير عنه في اللغة المستهدفة بما يتوافق و مواضعها، فإن للمدونات المتوازية الشيء الكثير لتقدمه للمترجم لتحقيق ترجمة مثلى، فهي بمثابة مسارد تتضمن مكافئات، يضاف إليها الاستراتيجيات التي اتبعها المترجم، و لانتقاء المكافئ المستمد من المعجم، ينبغي معايير مدى ملائمتها للسياق. و لا يعتقد أن هذه المدونات المتوازية تعطي مقابلات ترجمية مباشرة، بل إنها تقدم مسردا بالخصوصيات التكرارية التي تعد أساس إقامة علاقة التكافؤ بين المقاطع النصية.

لقد باتت الترجمة الآلية وسيلة ضرورية وحتمية في آن واحد لما توفره من سهولة ومرونة وسرعة وقدرة على فك ما يستعصي على العامة والمختصين إدراكه من معان ومفاهيم في غير اللغة التي يتقنونها، غير أنه في الواقع لازال نتاج الترجمة الآلية يعوزه الإتقان مما يؤدي إلى المساس بمصداقيته ودرجة قبوله عند المستعملين لمثل هذه الترجمة. ولقد تنبه الباحثون في مجال علم اللغة وعلم الترجمة واللسانيات الحاسوبية إلى عيوب هذا النوع من الترجمة فتوصلوا، بفضل تضافر جهودهم، إلى تصميم معطيات نصية محفوظة الكترونياً، اصطلح أهل الاختصاص على تسميتها ب "المدون ة" (Corpus).

وقد اعتمد تطوير برمجيات الترجمة في السنوات الأخيرة على المدونات النصية وما شاكلها من الموارد الإلكترونية، مثل المعاجم الإلكترونية المزدوجة و المدونات النصية المتوازية... وغيرها؛ أما المدونات المتوازية فتكمن جدواها في تجربة برمجيات الترجمة الآلية وتقييمها وتحسينها ،من حيث كونها توفر على صناع البرمجيات كثيرا من الوقت والجهد مقارنة بالمقارنة التقليدية التي تعتمد على إدخال قواعد الترجمة للحاسوب ثم تطويرها تدريجيا حسب إشكالات الترجمة التي تطرحها النصوص المترجمة.

غير أنه لا يمكن أن نغفل في هذا الصدد ، أن السياق بالنسبة للترجمة هو عنصر ضروري لتحقيق التفاعل بين الذات والموضوع أي بين المترجم ونصه، ثم بين المتلقي و نصه، عبر فضاءات تداولية متنوعة وكثيرة، منها ما هو مرتبط بالمتكلم والمتلقي وشروط الانتاج اللغوي و الزمان و المكان وغيرها. و من ثمة فهو ملمح رئيسي من ملامح التعرف على النص، إذ يتسع ليشمل كل الأطراف المكونة لعملية التواصل و قدرته الإجرائية على الفهم والتأويل. و في هذا المنحى، لا بد من الإشارة إلى أن السياق بمختلف أنواعه مازال يشكل معضلة تواجهها نظم الترجمة الآلية في مختلف اللغات إلى يومنا هذا . لذلك لا يكف المترجمون المحترفون عن تركيزهم على السياق في الترجمة، لأن السياق هو جوهر المعنى المقصود في أي بناء نصي أو كلامي.

ومهما تطورت أساليب و استراتيجيات الترجمة الآلية و اختلفت، فإن السياق يبقى عصيا على الآلة، ويبقى الإنسان وحده القادر على إدراك المعطيات الآنية و المقامية التي تساعد في عملية الترجمة. ولهذا الأسباب لم تستطع الترجمة الآلية الخروج من بؤرة مساعدة الإنسان ومراجعته وتوجيهه.

وبناء على هذه المعطيات، التي أجمت فضولنا ورغبتنا في تقصي أغوار هذا المجال، باعتبارنا مولعين باللسانيات الحاسوبية وبالأخص شقها المتعلق بالترجمة الآلية، طرقتنا باب هذا الموضوع من خلال بحثنا الذي وسمناه بـ " إشكالية السياق في المدونات الآلية المتوازية "، منطلقين من إشكالية مفادها مجموع التساؤلات الآتية: أين تكمن صعوبة الترجمة باستعمال المدونات الآلية المتوازية؟

وماهي طريقة عملها؟ هل بإمكانها التعرف على السياق بمختلف أنواعه في قاعدة بياناتها؟ وهل تشتغل أصلاً بمبدأ السياق؟ ما مدى إسهامات المدونات المتوازية في نجاعة الترجمة الآلية وإلى أي مدى يمكنها الحفاظ على السياق في العملية الترجمية؟ ما محل السياق ومكانته من الترجمة الآلية خاصة إذا سلمنا بأن مبدأ الترجمة الآلية يقوم على الاقتراب من الكفاءة البشرية في فهم النصوص وترجمتها؟

إن الهدف من هذه الدراسة هو القيام بتحليل مقارن لإشكالية السياق بين المدونات الآلية المتوازية والترجمة البشرية. حيث سيقوم بإدخال نصوص تحتوي على عدد معين من الكلمات في نظام للترجمة الآلية لموقع إلكتروني، ونحلل وصف وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد ترجمة الآلة للنصوص من العربية إلى الإنجليزية ومقارنتها مع ترجمة مقترحة (ترجمة بشرية) لتفسير كيفية تعامل كل من " الآلة " و " الإنسان " مع هذه الظاهرة اللغوية ونتمكن من معرفة الأخطاء و الأساليب التقنيات التي يلجأ إليها كلاهما من أجل نقلها إلى اللغة الهدف. ولقد اخترنا نصوص مختلفة سنعتمدها في هذا البحث ذلك لتوفر ترجماتها الرسمية إلى اللغة العربية في المواقع ذاتها.

ولقد اخترنا لهذا الغرض موقع " ريفارسو " " Reverso " لكونه من أقدم أنظمة الترجمة الآلية وكذا لتوفيره خدمات ترجمة مجانية وفورية لعدة لغات مختلفة ، كما يتميز بالجودة العالية لإمكانية حفظ الكلمات والعبارات المفضلة في قائمة العبارات الخاصة بالمترجم، كما يوفر الموقع أداة القاموس السياقي و ترجمته لمعاني وكلمات و مفردات ضمن سياقات متعددة. ومن جهة ثانية اخترنا موقع " المعاني "، الذي يعد من الأنظمة الحديثة في مجال البرمجيات الترجمية، مع إمكانية توفيره على الكلمات ذات الصلة والأهم تمكنه من تحديد الفئة أو الموضوع المراد ترجمته. كما يوفر عدة سياقات لكل كلمة للتعرف على معناها في كل سياق.

ولقد آثرنا أن نجعل مذكرتنا في قسمين: نظري وتطبيقي، أما الأول فقد قسمناه إلى ثلاث مباحث، نستهلُّ بمبحث حول السياق و الترجمة حيث تطرقنا من خلاله إلى مفهوم السياق و أنواعه المختلفة و آثاره في فهم النصوص. أما المبحث الثاني فقد تناولنا من خلاله المدونات النصية

في الترجمة الآلية، حيث حاولنا طرح مجموعة من المفاهيم تتعلق ب ماهية المدونة ، مواصفاتها، و أنواعها بصفة عامة و المدونات المتوازية بصفة خاصة. أما بالنسبة للمبحث الثالث فيتمحور حول الترجمة الآلية الذي نسعى من خلاله الإحاطة بالترجمة الآلية، مفهومها مع رصد لمختلف الأساليب و الأنواع . وقد كان جل تركيزنا على الجانب التطبيقي الذي قمنا من خلاله بدراسة تحليلية مقارنة لعينات مختلفة من الجمل و النصوص.

لعلّ أهم عائق واجهنا أثناء إنجازنا لهذا البحث، خاصة فيما يتعلق بالفصل النظري نقص المراجع لاسيما الكتب؛ إذ اضطررنا أحيانا إلى اللجوء إلى مواقع الإنترنت بحثا عن المعلومات وثيقة الصلة بموضوعنا، كما أن أغلبية الأبحاث التي تتطرق إلى مجال المدونات المتوازية متوفرة باللّغة الإنجليزية أو باللّغة الفرنسية فقلة هي المقالات في اللّغة العربية التي تتناول هذا الموضوع. وقد استفدنا من الدراسات السابقة حول الترجمة الآلية من ضمنها دراسة "محدب فاطيمة" تحت عنوان "أخطاء الترجمة الآلية -ترجمة غوغل نموذجا- " مع محاولة لتحديد أوجه قصور هذه البرمجية بترجمة نصوص من اللغة العربية إلى الفرنسية، مع اختبار قدرتها على استرجاع النصوص المترجمة . كما استفدنا من دراسة ل "توتاوي فاطمة الزهراء " تحت عنوان "استثمار المدونة في تدريب المترجم " قصد إبراز أهمية المدونة و فعاليتها في تدريب المترجم و الممارسة الترجمة مستقبلا.

نرجو من الله أن تكون رحلة ممتعة و شيقة، و كذلك نرجو أن تكون قد ارتقت بدرجات العقل و الفكر، حيث لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير، و ما هذا الجهد إلى نقطة في بحر العلم و جهد العلماء الذين سبقونا في العلم و البحث، و هو قليل على البحث العلمي و لكن يكفينا شرف المحاولة. و نحن لا ندعى الكمال فإن الكمال لله عز وجل، و قدمنا كل الجهد لهذا البحث؛ فإن وفقنا فمن الله عز وجل و إن أخفقنا فمن أنفسنا.

الفصل الأول

المبحث الأول:

السياق و الترجمة

إنه من الطبيعي أن يحتل السياق مكانة محورية في تفسير اللغة و تأويل معانيها و دلالاتها و عنصرها التداولي, لأن اللغة هي تعبير عن الأفكار و تأويل للأقوال وفقاً للسياق و محاكاة للواقع. و نسعى في هذا القسم من الدراسة إلى الوقوف عند مختلف مظاهر السياق من خلال مجموعة من المعاجم.

1 تعريف السياق:

1.1 لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة سَوَّقَ يقول "السوق: معروف. ساق الإبل و غيرها يسوقها سوقاً و سياقاً و هو سائق و سَوَّاقٌ... و قد انساقت و تساوقت الإبل تساوقاً تتابعت, و ساق إليها الصداق و المهر سياقا و أساقه, و إن كان دراهم أو دنانير, لأن أصل الصداق عند العرب الإبل و هي التي تساق, فاستعمل ذلك في الدرهم و الدينار و غيرهما, و سَاقَ فلان من امرأته أي أعطاه مهرها و السَيَّاق المهر, قيل للمهر سَوَّقٌ لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل و الغنم مهرا, لأنها كانت الغالب على أموالها وضع السَوَّق موضع المهر و إن لم يكن إبلا و غنما, و أساقه إبلا: أعطاه أياها يسوقُها, و ساق بنفسه سَيَّاقاً نزع بها الموت تقول رأيت فلان يسوقُ سَوَّقاً أي ينزع نزعاً عند الموت . يُقال فلان في السياق أي في النزع و السياق نزعُ الروح, وأصله سَوَّاقٌ فقلبت الواو ياءً بكسر السين و هما مصدران من ساق يسوق" ¹.

هكذا يتبين من خلال المادة اللغوية التي قدمها لنا ابن منظور أن السياق يشير إلى ثلاث دلالات هي:

- 1 الحدث و هو سوق الإبل, و هو المعنى الحسي الأصلي للكلمة ثم انتقل عن طريق المجاز إلى الدلالة على المسوق و هو المهر إبلا و غيرها.
- 2 المدلالة على نزع الروح لحدوث ذلك حال الموت.
- 3 المدلالة على الظرف أو الحال التي يحدث فيها الحدث لعلاقة زمانية فقد أُطلق على حال الموت (ساق الموت).

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 10، دار صادر - بيروت، ص 166-167.

و ورد عند الزمخشري " في مجاز أساسه تساوقت الإبل: تتابعت و هو يسوق الحديث أحسن سياق, و إليك يُساق الحديث. و هذا الكلام مُساق إلى كذا. و جئتكَ بالحديث على سَوْقِهِ: على سرده يقول و من المجاز ساق إليه خيرا, و ساق إليها المهر, و ساقَت الريح السحاب, و المختصر يسوق سياقا, و فلان في ساقه العسكر في آخره و هو جمع سائق"¹. و مما نستنتجه من هذه التحديدات أن مفهوم الس يُلْقَى يعني تتابع الأشياء بعضها إثر بعض من ذاتها أو عن طريق مسببات خارجية.

2.1 اصطلاحا:

لم تكن اللسانيات النصية وحدها من اهتم بالسياق بل كان محور اهتمام اللسانيات بصفة عامة. " يعني مصطلح الس يُلْقَى التركيب أو السياق الذي ترد فيه الكلمة, و يسهم في تحديد المعنى المتصور لها"². و يتكون مصطلح السياق (context) من مقطعين text و cont , أي مع النسيج. حيث استعمل المصطلح الأول ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية, ثم بعد ذلك أصبح يُستعمل بمعنى النص, أي تلك المجموعات من الكلمات المترابطة مكتوبة أو مسموعة, إضافة إلى معنى جديد متمثل في ما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية و غير لغوية. فالسياق لفظ يتكون من سابقة (con) تعني المشاركة أي وجود أشياء مشتركة تقوم بتوضيح النص و هي فكرة تتضمن أمور أخرى تحيط بالنص كالبنية المحيطة و التي يمكن وصفها بأنها الجسر بين النص و الحل.³

و في هذا الصدد يرى رشيد بن مالك أن السياق يتكون على ثلاثة مستويات:

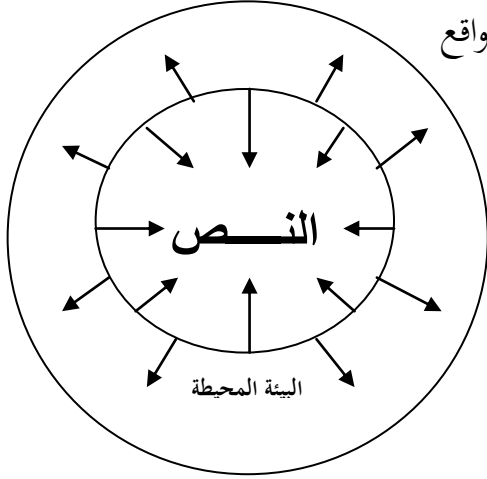
- 1 على مستوى الكلام: يشتمل المحيط الألسني للوحدة على مجموعة من العناصر الحاضرة في النص المجاورة أو المتباعدة عن الوحدة المدروسة.
- 2 على مستوى اللغة: تكون كل وحدة ألسنية بمثابة السياق للوحدات الموجودة في رتبة أدنى, و يتموضع سياقها في الوحدة الموجودة في مستوى أعلى.

¹ الزمخشري محمود ، "أساس البلاغة"، تحقيق محمد باسل عيون السود، الجزء 1، دار الكتب العلمية، 1998، ص 484.

² لحمادي فطومة نقلا عن: سامي حنا و آخرون، "معجم اللسانيات الحديثة"، السياق و النص - استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي"، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 2 و 3 ، جامعة محمد خيضر - بسكرة، جانفي - جوان 2008، ص 4.

³ ينظر: لحمادي فطومة ، المرجع نفسه، ص 4.

3 المحيط الألسني أو غير الألسني الذي تتحقق فيه الوحدة: إذ نستخلص من كل ما سبق أن السياق ينقسم إلى قسمين هما؛ السياق اللغوي و السياق الغير لغوي الذي يعني كل ما يُجِيل على خارج النص أو ما حوله من مؤثرات بيئية (تاريخية, سياسية, اقتصادية, اجتماعية, نفسية)¹



الشكل 01: علاقة النص ببيئته المحيطة³

لذا فالنص به علاقتان، داخلية كي يتماسك و من ثم فهو واقع كذلك بين التأثير و التأثير من قبل البيئة المحيطة. و هذا ما يؤكد لنا العلاقة التلازمية بين النص و السياق باعتباره يؤثر فيه و بفضلها نتمكن من الوصول إلى المعنى النصي. و لعل هذه الأهمية للعلاقات بين النص و السياق هي التي دفعت هاليدي و رقية حسن إلى جعل كتاب لهما "اللغة، السياق و النص" الذي أكد فيه أن الفكرة الأساسية تهدف إلى إجلاء العلاقة بين النص و السياق، هذه العلاقة مؤكدة " فكل من النص و السياق و يمكن تفسيره بالرجوع إلى الآخر" و هو ما يؤكد

عليه جون لاينز أيضا، إذ يرى أن كلا منهما متمم للآخر. و تعتبر النصوص مكونات للسياقات التي تظهر فيها، أما السياقات فيتم تكوينها و تحويلها، و تعديلها بشكل دائم بواسطة النصوص التي يستخدمها المتحدثون و الكتاب في مواقف معينة.²

كما عرفه الزمخشري بوصفه " عبارة عن بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. و دائما ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى و غاية الفقرة بأكملها"⁴. هذا التعريف يسمح لنا أن نقول أن السياق هو جوهر المعنى المقصود في أي بناء نصي أو كلامي فهو لا يلقي الضوء على الكلمة و الجملة فقط و إنما على

¹ رشيد بن مالك، " قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي، إنجليزي، فرنسي)", دار الحكمة، 2000، ص 45-45.

² لحمادي فطومة، المرجع السابق، ص 6.

³ المرجع نفسه، ص 6.

⁴ الزمخشري محمود، المرجع السابق، ص 484.

النص المكتوب و الكلام المجل من خلال علاقة المفردات ببعضها البعض في أي سياق من السياقات المختلفة.

و تشير المعاجم في علوم اللغة و اللسانيات إلى مفهوم محدد للسياق كما نجد ذلك في قاموس السميائيات لغريماس و كورتيس (A.Grimas and J.Cortes) إذ عرفاه بأنه مجموع النصوص التي تسبق أو تواكب وحدة تركيبية معينة, و تتعلق بها الدلالة, حيث يمكن أن يكون السياق صريحاً أو لسانياً و يمكن أن يكون ضمناً. أما قاموس اللسانيات لجون دي بوا (Jean Dubois) فيحدد معنى السياق بأنه المحيط أي الوحدات التي تسبق أو تلحق وحدة محدّدة, و يُسمى بالسياق الشفوي. أو هو مجموع الشروط الاجتماعية التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات القائمة بين السلوك الاجتماعي و السلوك اللساني, و غالباً ما تُحدد هذه العلاقات بالسياق الاجتماعي لاستعمال اللغة.¹

و لا يعد كريستيان بايلون و بول فابر (Christian Baylon et Paul Fabre) حيث يعرفان السياق بأنه المحيط الكلي, أي مجموع الوحدات اللسانية التي تسبق و تلحق وحدة معينة, و في موضع آخر يعرفان السياق بأنه مجموعة العناصر اللغوية التي تحوط قطعة ما و تتحكم فيها.² فالسياق في مفهومه العام هو ما يسبق أو يلحق الوحدة اللغوية من وحدات أخرى تتحكم في وظيفتها و معناها, و لكنه في مجال اللسانيات يمتد ليشمل كل الظروف التي تحيط بالنص.

2 أنواع السياق

إن أي معنى يدل عليه اللفظ المفرد هو معنى لا يمكن وصفه بالصحة أو الدقة، فمحاولة إدراك معنى اللفظ المنفرد بعيداً عن السياق الجزئي للنص على مستوى الجملة أو السياق الكلي على مستوى النص كله هي محاولة عبثية لا يمكن الجزم بصحتها، لذا فإن المعنى يتأثر بمختلف العناصر المكونة للنص، وبيئته وظروفه. و من هنا فإن دراسة معنى أي كلمة من الكلمات يتطلب تحليل السياقات و المواقف التي ترد فيها، و بذلك فإن معنى أي الكلمة يتحدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها و استعمال الكلمة عند هؤلاء يحكمه أمران:

¹ ينظر: لعلاوي فتيحة، " المفهوم التأصيلي للسياق في التراث العربي و أنواعه " قسم علوم اللسان - جامعة الجزائر.
² ينظر: بودوخة مسعود عامر، " السياق و الدلالة "، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 244.

- الأول: السياق اللغوي نفسه (Verbal context): الذي لا ينظر إلى الكلمات كوححدات منعزلة، فالكلمة يتحدد معناها بعلاقتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية.

- الثاني: سياق الموقف (Context of situation): أو سياق الحال عند فيرث، وهو نوع من التجريد من البيئة أو الوسط الذي يقع فيه الكلام، وسياق الحال يشمل أنواع النشاط اللغوي جميعا كالما وكتابةً. غير أن بلومفيلد حدّ سياق الحال بظواهر يمكن تقريرها في إطار من الأحداث العملية وهو عنده مادي، و لهذا نجده يتجاهل حقائق لها شأن بالكلام. و قد قسم

مالينوفسكي، قبله مصطلح السياق إلى نوعين؛ الأول: سياق الحال أو الموقف (Contexte of Situation)، و الثاني: السياق الثقافي (Contexte of Culture) فكل من السياقين ضروري في عملية فهم النص فهما كاملا، و هذا لما يلعبه كل منهما من دور بارز في تفسير النصوص.¹ غير أننا سنركز في عرضنا هذا على منظور المؤسسين لعلم النص - على وجه التحديد - باعتبار أن السياق يمس جوانب عديدة و شاملة مما يقتضي منا حصره في الإطار الخاص بالنص بالشكل المباشر.

فقد ذهب فان ديك (Oan-Dijk) في مقاله " النص بنياته و وظائفه مدخل أولي إلى علم النص " إلى تقسيم السياق إلى مستويات و هي كالآتي:

1.2. السياق التداولي (النص كفعل كلامي):

لا نكتفي فيه بدراسة الملفوظات اللغوية أو النصوص من حيث بناها فحسب، و إنما أيضا من حيث وظائفها بمعنى أن دراسة أي نص لا تكون بهدف معرفة شكله و محتواه و إنما الهدف منها هو معرفة الوظائف التي ينجزها أيضا. فالسياق التداولي يعتمد على تأويل النص باعتباره فعلا للغة، أو متتالية من أفعال اللغة كالوعود و التهديدات و التأكيدات... و مهمة التداولية هي أن تعدد الشروط التي ينبغي أن تتوفر في كل فعل لغوي لكي يكون مناسبا لسياق خاص.²

كما يتكون السياق التداولي من كل العوامل النفسية و الاجتماعية و التي تحدد بدقة مناسبة أفعال اللسان كالمعرفة أو الرغبات، أو الإرادة... بالإضافة إلى تحديد الشروط التي يجب أن تتوفر

¹ لحمادي فطومة، المرجع السابق، ص 8-9.

² ينظر: فان ديك (Oan Dijk)، " النص بنياته و وظائفه مدخل أولي إلى علم النص، من نظرية الأدب في القرن العشرين"، ترجمة محمد العمري، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1997، ص 66.

في جملة ما، يبحث السياق التداولي أيضا عن الطريقة التي يتم من خلالها ربط هذه الجملة بجملة أخرى في النص.

2.2 السياق الإدراكي أو المعرفي (فهم النصوص):

و يركز فان ديك على ما يسميه فهم النص. و هو في نظره يقوم على المخطط التالي:

1 - إن مستعمل اللغة سوف يفهم بالدرجة الأولى الكلمات و مجموعة الكلمات والجمل ومن ثم متتاليات الجمل. كما أشار إلى مجموعة من المعطيات و التي يُمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار لكي نصل إلى فهم النص و هي:

- لنتمكن من إقامة هذه الروابط على المستعمل أن يستعين بمعرفته للعالم انطلاقا من مكتسباته المعرفية المخزنة في الذاكرة. إن الفهم الفعّال لعناصر النص يكمن في ذاكرته العملية ، وهي التي تخزن فيها المعلومات غير أنها تملك طاقة محدودة فبعد أن تمتلئ يجب أن تُخزّن المعلومات في الذاكرة الطويلة المدى. و لكن للحكم على نص ما بأنه منسجم ينبغي أن نحتفظ ببعض المعلومات في الذاكرة العملية، و كلما كانت قيمة هذه المعلومات أكبر كلما أصبح استرجاعها أسهل منالاً. كما أن لكل نص مجموعة من العوامل التي تساعد على فهمه بحيث تمكن القارئ من معالجة النص في مواقف خاصة و بالتالي تساعده على تفسيره.¹

3.2.السياق الاجتماعي (النص في التفاعل):

أي الاهتمام بالعلاقات القائمة بين السياق الاجتماعي و استعمال اللغة. كما أن هذه المواقف الاجتماعية التي تنتج فيها النصوص فريدة بحد ذاتها لكن مع ذلك تتمتع بخصائص ذات طابع أعم فهي مقامات خاضعة لمعايير معينة و تتكرر باستمرار، و هكذا فثمة مقامات ذات طبيعة عامة أو خاصة تأخذ فيها الملفوظات قيمة فعل كلامي لا يحدده المقام الاجتماعي فقط، وإنما المقام الاجتماعي نفسه تحده كيفية استعمال اللغة. فالمقامات تختلف من نوع إلى آخر وفيها تتحدد قيمة النص، إذ أن كل من النص و المقام الاجتماعي يحدد بعضه بعضا، و يؤثر كل منهما في الآخر.²

¹ ينظر: لحامدي فطومة ، المرجع السابق، ص 10.

² لحامدي فطومة ، المرجع السابق، ص 11.

4.2. السياق الثقافي (النص كظاهرة ثقافية):

يعتبر النص ظاهرة ثقافية، إذ من خلاله يمكن أن نستخرج بعض الخلاصات التي تهم البنية الاجتماعية للمجموعات الثقافية، كما يمكن أن نستخلص منها المحادثات المستعملة في مقامات خاصة و دور أعضاء المجتمع و حقوقهم و واجباتهم... الخ من النص. فللسياق الثقافي أهمية بارزة، إذ يقتضي على القارئ لكي يفهم نصا و أن يلم بالس يلقى الثقافي لهذا النص، فالدلالة المعجمية تكون مظلمة له إذا لم يتوسع بالبحث عن المعاني الأخرى و التي يستمدّها من السياق الثقافي.¹ و يذهب بعض الباحثين إلى اقتراح تقسيم آخر للسياق يشمل كل ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية و ظروف اجتماعية و خصائص و سمات ثقافية، و نفسية، و غيرها و على هذا يمكن أن يقسم السياق إلى أربعة أقسام هي:

5.2. السياق اللغوي:

و هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاوزة و كلمات أخرى مما يكسبها معنى خاص محدد، و يشار في هذا الصدد إلى أن السياق اللغوي يوضح كثيرا من العلاقات الدلالية عندما يستخدم مقياسا لبيان الترادف و الاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق و نحو ذلك.²

ويرى عبد القادر عبد الجليل أن السياق اللغوي هو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية وهي تسبح في نطاق التركيب. لأن المعنى الذي يقدمه السياق لاسيما اللغوي، هو معنى معين له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد. ولذلك وجب العودة إلى نظام اللغة (الصوتية، الصرفية، النحوية، التركيبية، المعجمية والدلالية) للوقوف على ذات الكلمة وأهميتها.³

6.2. السياق العاطفي:

هو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية و دلالتها العاطفية. كما يحدد أيضا درجات الانفعال حسب القوة و الضعف مما يتطلب قرائن بيانية تؤكد عمق أو

¹ ينظر: فان ديك (Oan Djik)، المرجع السابق، ص 76-77.

² لحمادي فطومة، المرجع السابق، ص 12.

³ ينظر: عبد القادر عبد الجليل، "علم اللسانيات الحديثة"، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان، 2002، ص 542.

سطحية هذا اللون من الانفعال. فمثلا عند التعبير عن أمر فيه غضب و شدة انفعال فإننا ننتقي الكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية أو المعبرة، إلى درجة أن المتكلم نفسه قد لا يقصد استعمال هذه الكلمات: مثل القتل، الذبح... أو غير ذلك.¹

و من خلال مقارنة أنواع السياق المختلفة؛ يتضح أن المعنى هو ما يفهم من السياق سواء كان لغويا أو عاطفيا، أو ثقافيا و كذلك من خلال سياق الموقف، فكل هذه الأنواع تساعد على تدارك و فهم معاني النص المختلفة.

3. أثر السياق في فهم النص:

إن تجاهل السياق وعدم الاهتمام به يؤديان إلى عدم فهم النص كلية أو إساء فهمه أو غموض بعض أجزائه، وعلينا الانتباه إلى أن السياق يثأثر بعدة عوامل تجعل السياقات تختلف عن بعضها البعض تبعاً لاختلاف المقام والحال والوقت والغرض، لذا فلا غرابة أن نجد معاني الكلمات والنصوص تتبدل وفقاً للسياق الذي ترد فيه. والسياق هو القرائن التي ترتبط بالنص وتؤثر فيه، وهذه القرائن تأتي على وجهين فهي إما قرائن لفظية أو غير لفظية. ويقصد بالقرائن اللفظية الألفاظ المتضمنة داخل النص أو الألفاظ الخارجية التي لم تقع في نطاق النص، وجاءت قبله أو بعده، تعرف الألفاظ الداخلية بمصطلح القرائن اللفظية المتصلة والتي تتواجد في سياق النص ذاته أما الألفاظ الواردة في سياق ما قبل أو بعد النص فيشار إليها بمصطلح القرائن اللفظية المنفصلة، فعندما نتعرض لديوان شعر يضم عدة قصائد فإن تعاملنا مع القصيدة الواحدة يتم من خلال قرائن لفظية متصلة موزعة على أبيات القصيدة وألفاظها، ويمثل الديوان هنا قرينة لفظية غير متصلة من خلال السياق الذي وردت فيه القصيدة ضمن مجموعة من القصائد وهذا ما يمكن أن نشير إليه بمصطلح (قرائن لفظية منفصلة)، والقرائن اللفظية المنفصلة قد تتخطى علاقة النص بالنصوص القريبة منه (باقي قصائد الديوان) بل يمكن أن يتخطى ذلك إلى ما هو أبعد بكثير فنجد السياق اللفظي المنفصل قد يتناول اللون الأدبي أو ما كتبه الآخرون عن نفس النص أو النصوص المشابهة أو ما يتعلق بصاحب النص والمؤثرات التي تأثر بها.

إننا حين نتعامل مع عملية الترجمة في إطار نظريات المعنى فإنه يمكننا القول أن الترجمة هي عملية تحرير للنص من خلال استنباط للمعنى الذي ترسمه مكونات النص باستخدام لغة ما (اللغة

¹ لحماي فطومة ، المرجع السابق، ص 14.

المصدر) لنقوم بإعادة تكوين نص جديد يعبر عن نفس معنى النص الأصلي بلغة جديدة هي (اللغة الهدف)، وعلى ذلك فإن المترجم يقوم في هذا الأمر بعمليتين أساسيتين هما:
أولاً: التعامل مع النص الأصلي وفيها يسعى إلى إيجاد المعنى الذي يقصده صاحب النص من خلال التعامل مع المكونات اللفظية وغير اللفظية المتعلقة بالنص حتى يكتمل لدى المترجم تمام فهم المعنى المقصود باللغة المصدر.

ثانياً: إعادة التعبير عن المعنى أو المعان التي تضمنها النص الأصلي من خلال استخدام سياقات بلغة الهدف تعبر عن نفس المعنى وتحدث نفس الأثر الذي سعى صاحب النص الأصلي إلى إحداثه في اللغة المصدر.

لذا فإن رحلة البحث عن المعنى الذي يقصده النص الأصلي تعتمد على قدرات المترجم المرتبطة بالفهم والاستيعاب والتأويل وإعادة الصياغة.¹

4. أجزاء السياق:

يتكون السياق من خمسة أجزاء التي تهدف إلى الترجمة العملية، و ذات الصلة بفهم النص المصدر وإنتاج النص الهدف و هي: السياق النصي (co-text)، السياق التعاقبي (chron-text)، النص الثنائي (bi-text)، النص البديل (rel-text) و اللانص (non-text).
يوصف السياق عامة ب: "الظروف المتداخلة التي تتواجد أو تتلرّجح فيها المادة: البيئة، المكان و الزمان"².

هذا التعريف للسياق مفيد في تحليل و تقييم الترجمة. لذلك، لا يجد المترجمون المحترفون من تركيزهم السياقي على النص المحيط بكلمة أو عبارة. سرتطرقُ إلى تعريف الأجزاء الخمس للسياق الذي يمكن أن يُشتق من الفهم العام لمفهوم السياق، و سيظهر هذا الاشتقاق أن أقسام السياق تحويلية. نطبق أيضاً الأجزاء الخمس على العناصر النصية للمنتجات مثل البرامج أو الأجهزة مع واجهة المستخدم.

¹ ينظر: لعلاوي فتيحة، المرجع السابق نفسه .

² Alan k. Mebly and Christopher Foster, (2010) « Context in translation : Definition, access and teamwork », Translation and Interpreting, The International Journal for Translation & Interpreting Research vol2, N 02 ., « The interralted conditions in which somthing exists or occurs : environment, setting. »

1.4. السياق النصي (co-text):

في بعض الأحيان يرتبط مصطلح « السياق النصي » باللساني M.A.k. Halliday . يقتصر "السياق النصي" لكلمة أو عبارة على النص المحيط داخل نسخة معينة لوثيقة واحدة ولكنها لا تقتصر على الجمل الحالية.¹

2.4. السياق التعاقبي (chron text):

هذا الجانب من السياق هو تزامني على عكس السياق النصي . أول استخدام للمصطلح "chronotext" كان من قبل جيرالد جاي سوسمان (Gerald Jay Susman) (1975). ووفقا لشاليس (Shallice) (1988 ، p371) ، يعتبر "chronotext" مكوناً لنموذج الكمبيوتر للعقل البشري الذي حقق تغييرات في العالم: يستخدم هذا المصطلح هنا لتخليص مفاهيم مختلفة إلى حد ما: التغييرات الزمنية في نص المصدر الذي يتضمن تتبع الإصدارات المختلفة للنص وما هي التعديلات التي تم إجراؤها في كل مرحلة ، إذا كان النص المصدر نفسه ترجمة ، أي ، النص المستهدف ، ثم النص المصدر الذي تم ترجمته من شأنه أن يصبح جزءاً من chron-text.²

3.4 النص البديل (rel-text):

في الترجمة ، من الضروري دائماً الرجوع إلى الوثيقة التي يتم ترجمتها وكذلك الوثائق ذات الصلة وغيرها من المصادر الأخرى. يتم اعتبار القاموس أو المصطلحات أحادية اللغة ، على الرغم من كونها أكثر تنظيماً من النص العادي ، نوعاً من النص البديل ، ويتم تصنيف مورد مثل القاموس أحادي اللغة في كل من اللغة المصدر أو اللغة المستهدفة ، كنص بديل.³

4.4 النص الثنائي (bi-text):

لقد أصبح النوع الرابع من السياق هاماً للغاية بالنسبة إلى صناعة الترجمة: المعلومات ثنائية اللغة التي سيطلق عليها نص ثنائي ، وقد صيغ مصطلح ثنائية النص بواسطة هاريس (1998). تعريف نموذجي على النحو التالي:

¹ Cf, Alan k. Mebly and Christopher Foster, Op.Cit, Idem.

² Idem.

³ Idem.

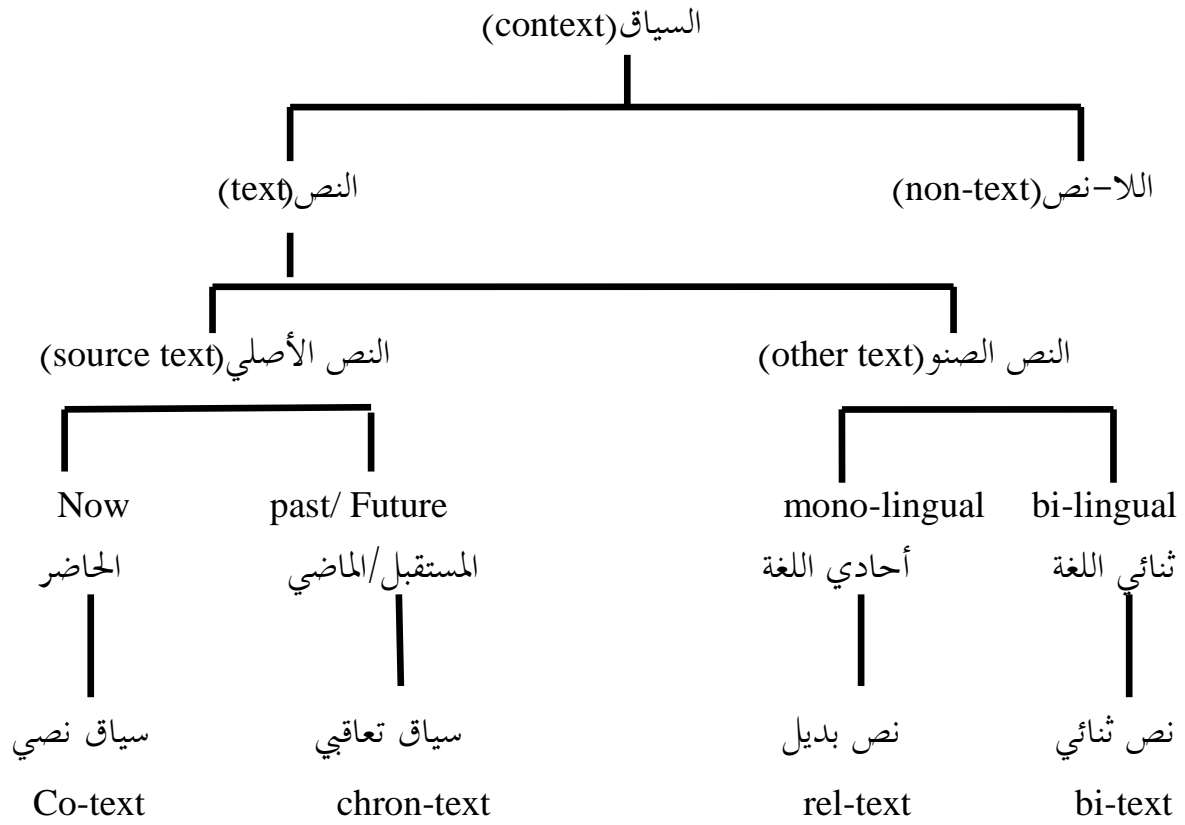
نص ثنائي اللغة تتم محاذاته بحيث أن النصوص داخل كل جزء ثنائي اللغة هي ترجمة لبعضها البعض. إن استخدام المصطلح لا يعتبر التزامًا واحدًا بالمستوى الذي يتم فيه تقطيع النص ومحاذاة النص. لذلك ، أصبح النص الثنائي ، بما في ذلك ذاكرة الترجمة ، حافزًا أساسيًا للسياق الذي تم توفيره لمترجم وأساس للموجة الحالية في الترجمة الآلية ، ومع ذلك فالنص ثنائي مشتق ، من النصوص المصدر وترجماتها قد اكتملت بالفعل. ويمكن أيضا أن يتم إنشاؤه أثناء عملية الترجمة عندما يستخدم المترجم البرمجيات لتمكينه من القيام بذلك. إن جزءًا من نص في مستند ما يتم ترجمته يتم البحث عنه في مدونة من النصوص الثنائية لمعرفة ما إذا كان قد تمت ترجمته من قبل في مشروع ترجمة آخر، وفي جميع الحالات يكون النص ثنائي عبارة عن مصدر ثنائي اللغة.¹

5.4. اللانص (non-text):

لأغراض الترجمة العملية ، يعتبر اللانص على أنه جانب من جوانب السياق التي لا تتأتى من خلال نص مكتوب أثناء مشروع الترجمة ، ولكنها مع ذلك مترسخة في عمل المترجم. قد تشتمل على معرفة تقنية حول موضوع النص المصدر ، ومعرفة عامة حول الثقافات التي يتم تناول نصوص المصدر والهدف ، ونموذج عقلي ديناميكي للتفاعل بين مؤلف النص المصدر وقراء معينين أو المصدر النص أو بين المترجم وقارئ الترجمة.²

¹ Cf, Alan k. Mebly and Christopher Foster, Op.Cit, Idem.

² Idem.



الشكل 2: الأجزاء الخمسة للسياق¹

Derivation of the five aspects of context

¹ Cf. Alan k. Mebly and Christopher Foster, Op.Cit, Idem.

5. نظرية التكافؤ في الترجمة:

تقتضي المقارنة بين نصين في لغتين مختلفتين إلى نظرية التكافؤ التي أعتبرت و منذ نشأت الدراسات اللغوية المنفذ الرئيسي في الترجمة أمام الصعوبات التي كان يواجهها المترجم و الحسرة أمام كل مصطلح أجنبي غريب يقف عنده أو معنى بسيط تعذر وجود مقابل له، و الهدف من هذه الدراسة أيضا هو إبراز أهمية هذه النظرية، و من المنطري و أصحاب هذا المبدأ فيني و داربنيت (Vinay and darbenet) ، جاكوبسون (Jakobson)، نايدا (Nida)، كاتفورد (Catford) و أخيرا بايكر (Baker). فقد درس هؤلاء المنظرين مبدأ التكافؤ و علاقته بمسار الترجمة مستخدمين عدّة مقاربات.

1.5 التكافؤ الشكلي و الدينامي ليوجين نيدا (Eugene Nida):

عرّف نيدا الترجمة في كتابه «The Theory and Practice of Translation» بأنها « عبارة عن إعادة تشكيل المكافئ الطبيعي الأقرب لرسالة اللغة الأصل، في لغة المتلقي للترجمة، أولا من ناحية المعنى، و ثانيا من ناحية الأسلوب.»¹ (ترجمتنا). كانت نظريات الترجمة للغوي الأمريكي يوجين نيدا (Eugene Nida) من بين النظريات الأكثر تأثيراً في الصين منذ الثمانينيات. ومن أهم إسهاماته في نظرية الترجمة هي " التكافؤ الدينامي " (Dynamic Equivalence)، المعروف أيضاً باسم التكافؤ الوظيفي ؛ إذ جعل للتكافؤ وجهان كتوجيه أساسي للترجمة: أحدهما شكلي و الآخر دينامي، و هذا الأخير يركز على مبدأ التفاعل و التأثير المكافئ.

1.1.5 التكافؤ الشكلي (Formal Equivalence):

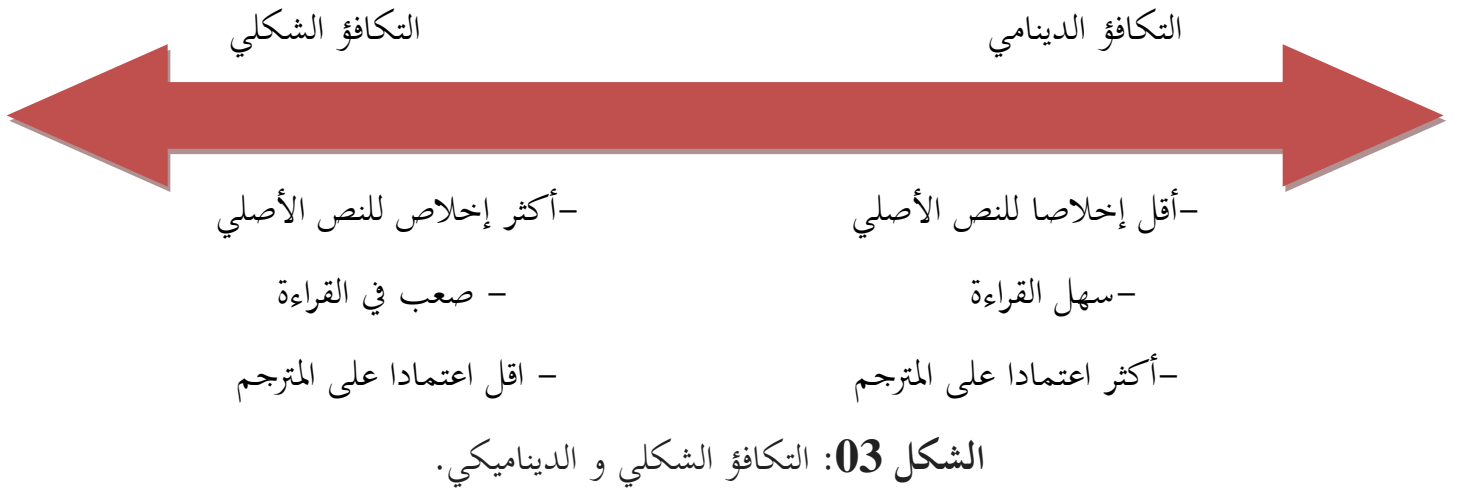
يركز التكافؤ الشكلي الانتباه على الرسالة نفسها (الشكل والمحتوى)، على عكس التكافؤ الدينامي. ولذلك، فإن التكافؤ الشكلي يهدف إلى تحقيق التكافؤ بين النص الأصلي والنص الهدف ، وإلى حد ما يمحس الخصاص اللغوية مثل المفردات ، وبنية اللغة الأصلية. بالإضافة إلى ذلك ، يوضح نايدا (Nida) أنه لا يوجد دائماً تكافؤات شكلية بين الزوج اللغوي؛ ولذلك يقترح

¹ Nida,E.A.(1964). « Toward a Science of Translation ».Leiden :E.J.Brill, p 181:
« translating consist in reproducing in the receptor language the closest natural equivalent of the source language message , first in the terms of meaning and secondly in terms of style ».

استخدام هذه التكافؤات الشكلية كلما كان ذلك ممكناً و إذا كانت الترجمة تهدف إلى تحقيق التكافؤ الشكلي بدلاً من الديناميكي.¹

2.1.5 التكافؤ الدينامي (Dynamic Equivalence) :

يلعب التكافؤ الدينامي دوراً أساسياً في ترجمة كل من اللغات المصدر والهدف ، وقد تمت دراسة نظرية التكافؤ علمياً منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين حتى الآن. تُعرّف التكافؤات الدينامية على أنها مبدأ الترجمة الذي يسعى المترجم من خلاله إلى ترجمة معنى النص الأصلي بطريقة تجعل من اللغة الهدف تؤدي نفس الصياغة الأصلية على جمهور اللغة المصدر ، و فقط عندما يستطيع المترجم أن يذكر الميزات الأصلية ، يمكنه تحقيق "التكافؤ الدينامي".²



2.5 بيكر (Baker) و منهج التكافؤ:

حددت البروفيسور المختصة في دراسات الترجمة **منى بيكر (Mona Baker)** أربعة أنواع من المكافئات على النحو التالي:

- التكافؤ الذي يمكن أن يظهر على مستوى الكلمة، عند الترجمة من لغة إلى أخرى.
- التكافؤ النحوي، عند الإشارة إلى تنوع الفئات النحوية عبر اللغات.
- التكافؤ النصي عند الإشارة إلى التكافؤ بين نص المصدر ونص الهدف من حيث المعلومات والتماسك.

¹ Cf. Nida.E.A. Op.Cit, p 182.

² Idem.

- التكافؤ البراغماتي ، عند الإشارة إلى التعميمات واستراتيجيات الاستغناء أثناء عملية الترجمة.¹

3.5 تعريف التكافؤ ل فيناي و داربينيه (Vinay and darbenet):

عرض فيناي و داربينيه (Vinay and Darbenet) (1997) معادلة التكافؤ في الترجمة كإجراء تكرر نفس الحالة كما في الأصل ، و ذلك مع استخدام صياغة مختلفة تماما. كما يقترحون أنه إذا تم تطبيق هذه الإجراءات أثناء عملية الترجمة ، فيمكنهم الحفاظ على التأثير الأسلوبي لنص اللغة المصدر ونص اللغة الهدف.²

4.5 جاكوبسون (Jakobson) و اختلاف التكافؤ:

قدم جاكوبسون (Jakobson) مساهمة في التحليل النظري للترجمة, و مفهوم التكافؤ في الاختلاف, مع اقتراح ثلاثة أنواع من التكافؤ:

- Intralingual (ضمن لغة واحدة، أي إعادة صياغة).
- Interlingual (بين لغتين).
- Intersemiotic (بين أنظمة الإشارات).³

5.5 كاتفورد (Catford) التكافؤ و التحول الترجمي:

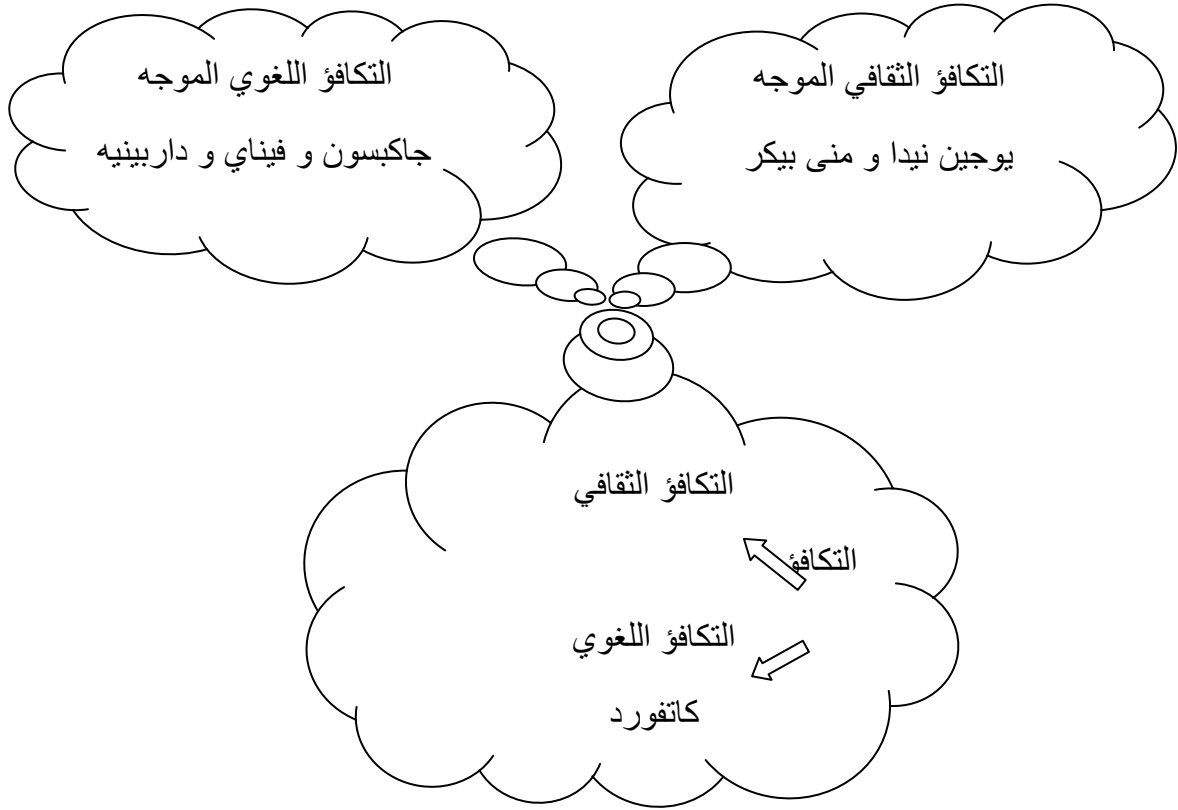
تم وصف مختلف التكافؤات من وجهات نظر مختلفة لعدة مترجمين. ووجد الباحثون أن عملية العثور على المكافؤ واختياره وابتكاره ليست دائما سهلة كما تبدو. قدم كاتفورد في مراجعة كتابه تصنيف مميّز حول الترجمة. إذ درس عملية التكافؤ ووجد أن هناك عاملين يؤثران عليها ، وهذا التصنيف مهم جدا لأنه يتكون من مقاربتين مهمتين للتكافؤ . في الواقع، يختلف اعتماد كاتفورد للتكافؤ الترجمي بوضوح عن ما اعتمده جاكوبسون ونيدا وبيكر وفيناي ودرينيه. لقد زعم أنها متغيرات ثقافية ولغوية. و قال: " يجب على أي مترجم أن يأخذ بعين الاعتبار عاملين على الأقل، هما العامل اللغوي والثقافي. العوامل اللغوية هي تلك التي توجد على مستويات الشكل الملموس والمعنى المجرد لأي جزء من اللغة، أما العوامل الثقافية هي تلك التي

¹ Cf. Baker , M.(1992 “A Course Book on Translation”. London: Routledge, 1992, p 81.

² Cf. Vinay, J.P. and Darbebet, J. (1995). “ A methodology for Translation”. Amestterdam /Philadelphia: John Benjamins, p265.

³ Cf. Jakobson, R. (1959). « linguistics Aspects of Translation ». New York: Harvard University Press, p 135.

لا يمكن رؤيتها على مستويات شكل أو معنى اللغة. ومع ذلك ، فهي موجودة في خلفية ذهن المتكلم وكتاب اللغة المصدر. «
(1995:20)¹ (ترجمتنا).



الشكل 4: تصنيف كاتفورد²

¹ Cf. Catford, J.C., "A Linguistic Theory of Translation". London: Oxford University press, 1996. « Any translator should consider at least two factors, namely, linguistic and cultural factors. linguistic factors are those factors which exist at the levels of concrete form and abstract meaning of any chunk of language. In addition, cultural factors are those factors that can not be seen at the level of form or meaning of language. However, they exist among the background of mind of speakers and writers of the source language. ».

² Idem.

المبحث الثاني:

المدونات النصية في

الترجمة الآلية

1. تعريف المدونة النصية (Corpus):

كلمة (corpus) كلمة إنجليزية مشتقة من الكلمة اللاتينية Corpse، بمعنى Body أي "الجسم"، وجمعها في اللغتين (corpora). و هي عبارة عن مجموعة من النصوص المتاحة للاستخدام الحاسوبي .

تعرف المدونة على أنها " قاعدة بيانات إلكترونية تتكون من مواد لغوية طبيعية والتي يتم جمعها وفقا لأساليب وعينات محددة" (ترجمتنا).¹

كما عرفها معجم ديفيد كريستال (David Cristal) على أنها " مجموعة من المعطيات اللسانية، سواء كانت نصوصا مكتوبة أو تحويلا من تسجيلات صوتية إلى مادة مكتوبة ، و التي يمكن استخدامها كمنطلق لوصف اللغة أو كطريقة للتحقق من الفرضيات اللغوية و إثباتها." (ترجمتنا)²

و قد عرفها معجم كامبردج بأنها مجموعة من المواد المكتوبة أو المنطوقة يتم تخزينها على جهاز الكمبيوتر لمعرفة كيفية استخدام اللغة.³

2. مواصفات المدونة:

من الأمور التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار عند تصميم المدونات وتقويمها ما يلي:
✓ الحجم الكبير وغالبا ما يكون ذلك ملايين الكلمات للمدونة العامة. ولكن ذلك لا ينطبق بالضرورة على المدونات الخاصة.

¹ Kaibou Hu,(2011)« introduction corpus-based translation studies » , Springer Heidelberg New York , p 35. "A corpus can be defined as an electronic database composed of naturally occurring language materials collected according to specific sampling methods."

² David Crystal,(1991) « A Dictionary of Linguistics and Phonetics », Blackwell, 3rd recorded Edition. "A collection of linguistic data, either written texts or transcription of speech, which can be used as a starting-point of linguistic description or as a means of verifying hypotheses about language".

³ Cambridge Dictionary, available online at <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/corpus>. "A collection of written or spoken material stored on a computer and used to find out how language is used".(see on 25/01/2019)

✓ الشمول وتمييز استعمالات اللغة representativeness: و يعني ذلك أن تشتمل المدونة على نصوص تمثل استعمالات اللغة المختلفة في ضوء الهدف من انشاء المدونة. فلا تقتصر المدونة اللغوية على استعمال أو أسلوب أو منطقة جغرافية معينة.

✓ التوازن: أن يكون هناك توازن بين أنواع أو فئات النصوص و التخصصات و غير ذلك مما يشملها فلا يطغى مؤلف أو لهجة أو جنس أدبي على غيره.¹
كما تتميز المدونة بالخصائص التالية:

1 التمثيل: يتم تحديد بنية ونسبة المواد التي تتكون منها المدونة من خلال المعايير التي تمثل صنف لغوي معين.

2 المرقمنة: هي الاستفادة من أجهزة وبرامج الكمبيوتر. يتم وسم المدونة و شرحها بحيث يمكن استرجاع المواد اللغوية الموجودة فيها وتحليلها تلقائياً، كما أنه أمر مفيد للباحثين في الدراسات اللغوية والأدبية والترجمة.²

3 - بناء المدونة اللغوية:

من الأمور التي يجب التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم المدونة اللغوية مايلي:

- 1 تحديد الهدف من المدونة.
- 2 تحديد أنواع النصوص المناسبة.
- 3 تحديد نسب كل نوع، وفق أسس علمية أو شبه علمية.
- 4 البحث عن مصادر هذه النصوص (مطبوعة، رقمية، صوتية).
- 5 جمع النصوص من مصادرها المختلفة.
- 6 تحويلها إلى نصوص رقمية موحدة من حيث التشفير.
- 7 وسم النصوص (tagging): العنونة الصرفية و النحوية (تحديد قسم الكلام لكل لفظة).³

¹ ينظر، محمود إسماعيل صالح، " لسانيات المدونات اللغوية" عن موقع

http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com/2014/04/blog-post_5.html.

² Cf. Kaibou Hu, Op. Cit, p 35

³ محمود إسماعيل صالح، المرجع نفسه.

4. وسائل جمع نصوص المدونة و تخزينها: ¹

1.4 النصوص الشفوية:

هناك عدة طرق لتخزين النصوص الشفوية حاسوبيا:

1 تحويل النص إلى نص مكتوب باستخدام الإملاء التقليدي و يمكن استخدام برامج الإملاء

الآلي لهذا الغرض مع ضرورة المراجعة الدقيقة لها.

2 كتابة النص كتابة صوتية, باستخدام رموز بديلة (phonetic alphabet) و هذا مطلوب في

تخزين النصوص العامية أو اللهجية.

3 الكتابة الصوتية مع إضافة رموز للدلالة على الوقف و التردد و ما شابه ذلك من ظواهر

يتسم بها الكلام المنطوق و الحوارات.

2.4 النصوص المكتوبة يدويا:

الوسيلة المعروفة هي تخزين النصوص يدويا عن طريق لوحة المفاتيح. و لكن يمكننا تخزين هذه

النصوص نظريا عن طريق الإملاء الآلي بقراءة النصوص و استعمال نظام تحويل النص الشفوي إلى

نص مكتوب.

3.4 النصوص المطبوعة:

هناك وسيلتان لتخزين هذه النصوص حاسوبيا:

الأسلوب التقليدي باستخدام لوحة الطباعة/ المفاتيح في الحاسوب. أما الأسلوب الآخر فهو

باستخدام قارئة الحروف البصرية OCR (Optical Character Reader) حيث يقوم البرنامج

بمسح النص المطبوع ثم تحويله إلى نص رقمي غير أن هناك مشكلات تواجه هذه الوسيلة:

—محدودية برامج قراءة الحروف البصرية أي أشكال محدودة من الحروف.

—ضرورة الوضوح التام لحروف النص المطبوع.

¹ محمود اسماعيل صالح، المرجع السابق.

4.4 النصوص الرقمية:

- النصوص الناتجة عن استخدام برمجيات معالجة النصوص و الكلمات (word

(processors

-النصوص المتاحة على الانترنت.

-المواد المتاحة لدى شركات الطباعة و الناشرين.

-النصوص المتاحة في صورة PDF.

و تحتاج كل هذه النصوص تحويلها إلى نصوص خالية من المعلومات الخاصة بالشكل (format) أي نصوص رقمية بسيطة (plain text) مع مراعاة توحيد الشفرة (code) المستخدمة, لكي تتعامل معها برامج تحليل النصوص مثل المكشاف السياقي (concordance). كذلك يلاحظ ضرورة تحويل النص المتاح في PDF إلى نص من الحروف قابلة للتعديل عليه من خلال PDF converter.

5 أنواع المدونات:

يمكن تصنيف المدونات إلى فئات مختلفة تبعاً للغة، و الغرض الذي صنعت لأجله. و يمكن لنفس المدونة أن تقع في أكثر من فئة واحدة إذا استوفت المعايير لفئات أكثر.

1.5 من حيث العموم:¹

أ - **مدونات عامة General corpora**: تتضمن نصوصاً متنوعة، سواء في شكلها المكتوب أو المنطوق و تتناول مواضيع شتى؛ و غالباً ما تُدعى بالمدونة المرجع Reference corpus، نظراً لتعدد أغراضها، و لأهميتها كمادة مرجعية في تعلم اللغة، الترجمة... .

ب - **مدونات مختصة Specialized Corpora**: تقتصر على نوع نصي معين أو جنس كتابي محدد، أو مجال دون آخر؛ بعضها يُعرف كذلك بـمدونات لغة الاختصاص LSP Corpora.

¹ ينظر: فاطمة الزهراء توتاوي، " استثمار المدونة في تدريب المترجم"، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، كلية الآداب و الفنون، 2009، ص 24-25.

2.5 من حيث التعدد اللغوي:¹

أ - مدونة أحادية اللغة **Monolingual Corpus**: و تتضمن نصوصا ضمن لغة واحدة (أ)، و هي إما أن تكون اللغة المصدر، أي أن تكون النصوص كُتبت أصلا في اللغة (أ) و هاته تعرف بالمدونة الأصلية، أو أن تكون اللغة المستهدفة، بمعنى أن النصوص عبارة عن ترجمات إلى اللغة (أ) من اللغة (ب) أو عدّة لغات أخرى، و هاته تُعرف بمدونة الترجمة.

ب - مدونة ثنائية / متعددة اللغات **Bilingual/Multilingual corpus**: تتراتب فيها اللغات مثنى مثنى (أو ثلاث أو أربع...) على أساس المقارنة أو التوازي. فالمدونات الثنائية المقارنة تتضمن نصوصا في اللغتين (أ) و (ب)، تشترك في نفس المعايير من حيث التركيب و الجنس الكتابي و الموضوع، دونما أن تكون إحداها ترجمة لأخرى. أما المدونات المتوازية **Parallel Corpora** تتكون هي الأخرى من مادة نصية في لغة (أ) مرفقة بترجمتها في لغة (ب) أو لغات عدّة.

3.5 من حيث زمن اللغة:

أ - مدونة سانكرونية: محدودة بفترة زمنية ما مثل: مدونة العربية الفصحى (2004) من صنع جامعة مانشستر؛ و هي مدونة الشعر العربي من فترة ما قبل الإسلام إلى غاية القرن الحادي عشر.²

ب - مدونة تاريخية: و يعني ذلك استعمال المدونة لنصوص من عصور مختلفة، بصورة علمية متوازنة للتعرف على التطور الذي طرأ على اللغة و استعمالات ألفاظها و معانيها و تراكيبها إلى غير. و هذا النوع من المدونات يجب أن يكون الأساس لأي عمل معجمي تاريخي يعتمد على الاستقراء المنهجي.³

¹ <https://www.sketchengine.eu/user-guide/usermanual/corpora/corpus-types/> (see on 04/2/2019)

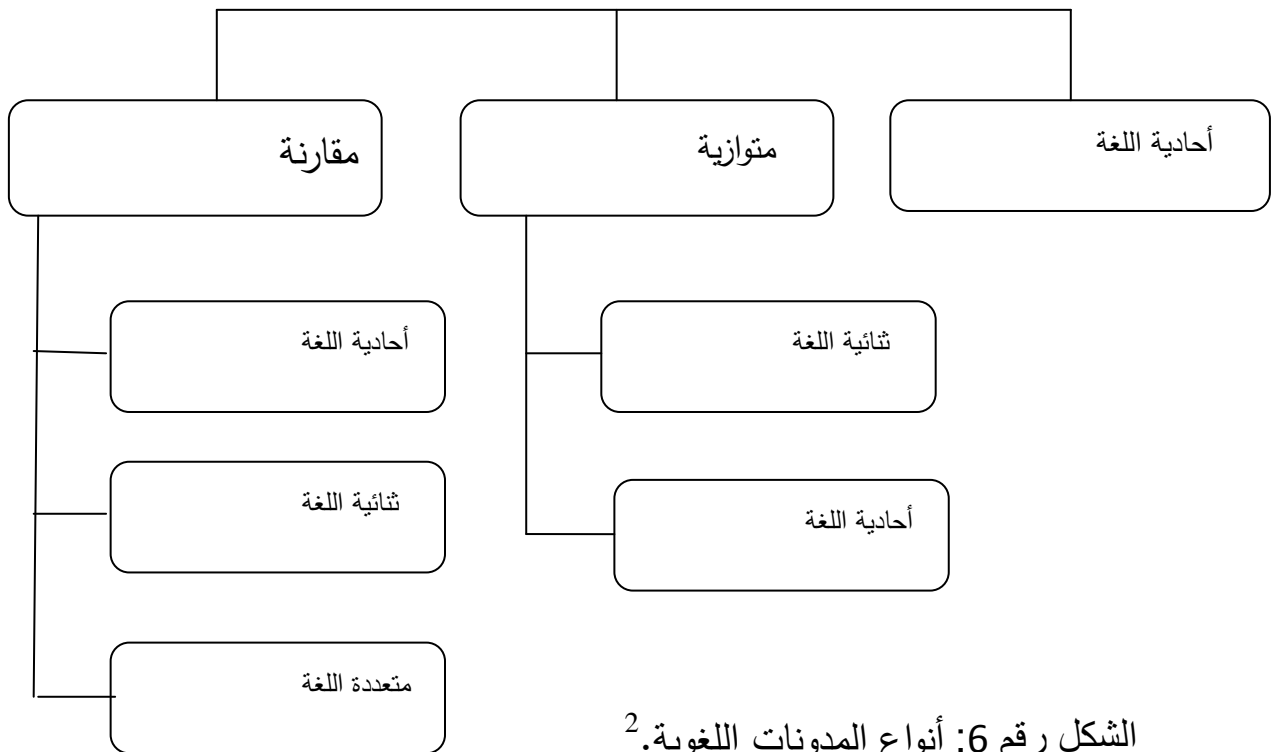
² فاطمة الزهراء توتاي، المرجع السابق، ص 25

³ http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com/2014/04/blogpost_5.html (see on 04/2/2019)

4.5 من حيث العلاقة بين لغات المدونة: ¹

- أ - المدونات المتوازية **Parallel Corpora**: تتكون من مدونتين أحادية اللغة. أحد النصوص هو ترجمة للآخر. تحتاج كلتا اللغتين إلى المحاذاة (Alignment)، أي أن هناك حاجة إلى مطابقة الأجزاء المقابلة. يمكن للمستخدم بعد ذلك البحث عن جميع أمثلة كلمة أو عبارة في لغة واحدة وسيتم عرض النتائج مع الجمل المقابلة في اللغة الأخرى.
- ب - المدونات المقارنة **Comparable Corpora**: تتألف هي الأخرى من مدونتين أحادية اللغة أو أكثر، وترتبط نصوصهما بالموضوع نفسه، ومع ذلك، فهي ليست ترجمة لبعضها البعض، وبالتالي، لا توجد محاذاة. عندما يقوم المستخدمون بالبحث في هذه المدونات، يمكن استخدام نفس البيانات الوصفية.

حسب لغة النصوص التي تحتويها



الشكل رقم 6: أنواع المدونات اللغوية.²

¹ <https://www.sketchengine.eu/user-guide/usermanual/corpora/corpus-types/> (see on

4/2/2019)

² Idem.

6. المدونات المتوازية:

1.6. مفهومها:

اختلفت روى الباحثين حول مفهوم المدونات المتوازية، إذ عرّفها ستيف جوهانسون (Stig Johansson) بأن " أي مدونة تحتوي على نصوص من لغتين يقفان على علاقة مقارنة بينهما فهي مدونة متوازية" (ترجمتنا).¹

أما منى بيكر (Mona Baker) فأكدت أن المدونة المتوازية هي تلك المدونة التي تتضمن النص الأصلي للغة (أ) و ترجمته للغة (ب).

و لا يختلف تعريف Aijmer عن التعريف الأخير إذ يقول أن " المدونة المتوازية هي تلك المدونة التي تحتوي على نصوص أصلية و ترجماتها و يمكن أن تكون ثنائية أو متعددة اللغات"² (ترجمتنا).

2.6 أنواع المدونات المتوازية:-

يمكن تصنيف المدونة المتوازية حسب عدد اللغات إلى:

- مدونة متوازية ثنائية اللغة: تتضمن نصوص من لغتين تقف على علاقة ترجمة فيما بينها.
- مدونة متوازية متعددة اللغة: تتكون من نصوص بلغة واحدة و ترجماتها إلى أكثر من لغة. كما تصنف حسب اتجاه الترجمة إلى:
 - مدونة متوازية أحادية الاتجاه (Unidirectional): و تتضمن نصوصا في لغة (أ) مرفقة بترجمات تلك النصوص في لغة (ب) . مثال: من اللغة العربية إلى الإنجليزية و العكس صحيح.
 - مدونة متوازية ثنائية الاتجاه (Bidirectional): تتكون من النص المصدر للغة (أ) و ترجمته إلى اللغة (ب)، و كذا النص المصدر للغة (ب) و ترجمته إلى اللغة (أ).
 - مدونة متوازية متعددة الاتجاه (Multidirectional): تتضمن النص المصدر بلغة واحدة و ترجماته بلغتين أو أكثر.³

¹ Cf. Kaibu. Hu, Op.cit, p 36. "a corpus composed of texts from two languages that stand in comparable relation to each other is a parallel corpus."

² Gunilla Anderman and Margaret Rogers, «Incorporating corpora, the Linguist and the translator », Translating Europe,2008, p 20. "A parallel corpus is a corpus that contains some source Texts and their translations. Parallel corpora can be bilingual or multilingual."

³ Cf. Kaibu. Hu, Op.cit, p 37.

3.6 موازنة النص (Text Alignment):

تعتبر موازنة النص (text Alignment) السمة المميزة لمُدونة متوازنية و التي تميزها عن باقي المدونات، و تعني إنشاء علاقة متوازنية أو متعدية بين النص المصدر والنصوص المستهدفة على مستويات مختلفة (مستوى المعجم ، الجملة ، أو الفقرة). تعد موازنة النص مهمة مستهلكة للوقت مع تحديات تقنية كبيرة. و غالبًا ما يتم استخدام طريقتين ، وهما الطريقة القائمة على طول الجملة (sentence length) والطريقة القائمة على المفردات (lexis).

اقترحت الطريقة الأولى من قبل براون (Brown) (1991) وجيل و شورش (Gale and Church) (1991)، إذ قالوا أن هناك علاقة بين طول جملة النص المصدر والنص المستهدف ، ويمكن معرفة نسبة المراسلات بين جمل المصدر والنصوص المستهدفة من خلال حساب معامل الاحتمال المطابق بين جمل النصوص المصدر والهدف. ومع ذلك، توجد اختلافات بين أساليب Brown و Gale و Church في أن الكلمة هي وحدة حساب طول الجملة في طريقة Brown ، في حين أن الحرف هي وحدة حساب طول الجملة في Church و Gale.¹

أما الطريقة الثانية (القائمة على المفردات) اقترحت من قبل كاي و روشيسين (Kay and Roscheisen) (1993) ، اللذان أكدوا بأن محاذاة الجملة يمكن تحقيقها عن طريق موازنة الكلمات. إذا تكرر زوج من الكلمات في جمل النص المصدر ونصه المستهدف ، فإن هذا الزوج من الكلمات في علاقة ارتباطية مع بعضها البعض ، أو بعبارة أخرى ، تكون متكافئة. يمكن بالتالي محاذاة زوج من الجمل التي تتضمن عددًا كافيًا من المكافئات.² مقارنة بالطريقة القائمة على الطول ، فإن الطريقة المستندة إلى المفردات أكثر دقة ولكنها تستغرق وقتًا أطول ، ولهذا السبب يتم استخدامها بشكل أقل في حوسبة مدونة متوازنية كبيرة الحجم.

4.6 تطبيقات المدونة المتوازنية:

من خلال فحص الوحدات المتوافقة على مستويات مختلفة، يمكن للمرء إجراء تحليل مقارن للغتين أو أكثر واستكشاف طبيعة التكافؤ وكذلك استكشاف أنماط الترجمة. هذا هو السبب الذي يجعل من المدونة المتوازنية مفيدة بشكل كبير في مجالات البحث المختلفة مثل اللغويات المتناقضة، المعاجم اللغوية ثنائية اللغة، الترجمة الآلية ، ودراسات الترجمة ، إلخ.

¹ Cf. Kaibu. Hu, Op.cit, p 37.

² Idem.

1.4.6 المدونة المتوازية في الدراسات المتباينة بين اللغات:

في منتصف القرن العشرين، تم بحث أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين من خلال التحليل المقارن لنصوص مماثلة لموضوع وأسلوب الكتابة باللغتين. وقد تعرض هذا النهج للتحدي لأنه كان من الصعب تحديد قابلية المقارنة بين النصوص بلغتين. نتيجة للأهمية المتزايدة للنص المترجم ، أصبحت قيمة دراسته اللغوية المتناقضة معترف بها.

اختلفت رؤى الباحثين في هذا الصدد، فمثلاً كارل جيمس (Carl James) (1980) ، يرى بأن التكافؤ في الترجمة يشكل أساساً مثاليًا للتحليل التبايني بين اللغات. أما بالنسبة لسانتوس (Santos) (1996) ، فإن النهج الوحيد الفعال لدراسة اللغة المتناقضة هو عن طريق إجراء تحليل للترجمات الأصلية. لذلك ، بدأ استخدام المدونات المتوازية في تحليل لغوي متباين.¹

2.4.6 المدونة المتوازية في حوسبة المعاجم اللغوية ثنائية اللغة:

في منتصف القرن العشرين ، وجدت المدونات أحادية اللغة استخدامها في تجميع القواميس الإنجليزية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، مما أدى إلى نشر قواميس عامة بالإنجليزية المتعلمين ، مثل كولينز ، ونجمان ، وأكسفورد ، وكامبردج ، وماكميلان. ومع ذلك ، فحتى التسعينيات من القرن العشرين ، بدأ تطبيق المدونات المتوازية في حوسبة القواميس ثنائية اللغة يجذب الانتباه من الأوساط الأكاديمية.

قدم توبرت (Teubert) (2002) تحليلاً لدور المدونات الموازية في الترجمة و حوسبة القاموس ثنائي اللغة ، معتبراً أن استخدام المدونات المتوازية مفيد جداً في هذا المجال. أما لي (Li) (2006) ، أكد بأنه بالإضافة إلى استخدامه ا في تحديد مرادف كلمة اللغة الهدف في لغة المصدر، فإن المدونة المتوازية لها دور في تحليل وترتيب عناصر المعاني المعجمية و تحديد إدخال القاموس وتوفير مكافئات للكلمات التي يتم تحميلها ثقافياً.

لذلك ، تعتبر المدونات المتوازية مفيدة في حوسبة القواميس ثنائية اللغة لعدة أسباب. أولاً ، استخدام هذه المدونات يسهل الاسترجاع التلقائي لجملة لغة المصدر وترجمتها ، من خلال تحديد المكافئ المعجمي. ثانياً ، يمكن لمدونة متوازية أن تقدم أمثلة وافرة (الأمثلة والرسوم التوضيحية هي الأساس في حوسبة القاموس ثنائي اللغة لأنها تعمل على شرح مكافئ اللغة المستهدفة للكلمة

¹ Cf. Kaibu. Hu, Op.cit, p 38.

الرئيسية واستخدامها). ثالثًا، يمكن تحديد مكافئات اصطلاحية لكلمة محملة ثقافيًا باستخدام مدونة متوازنة. ومع ذلك، فمن الواضح تمامًا أن استخدام مدونة متوازنة يسهل استرجاع الجمل في لغة المصدر وترجماتها في اللغة المستهدفة، وهو أمر مفيد في حوسبة القاموس.¹

3.4.6 المدونات المتوازنة في الترجمة الآلية:

تشير الترجمة الآلية، إلى الترجمة من لغة طبيعية إلى أخرى باستخدام أدوات برمجية. هناك طرق مختلفة للترجمة الآلية، بما في ذلك الترجمة الآلية المستندة إلى القواعد، الإحصائية، الترجمة الآلية المهجينة، والترجمة الآلية المستندة إلى المثال.

✓ تركز الترجمة الآلية المستندة إلى القواعد إلى استخدام القواعد المورفولوجية والنحوية والتحليل الدلالي للغات المصدر والهدف. وهو ينطوي على ربط بنية الجملة المدخلة مع هيكل الجملة الناتجة باستخدام محلات لكل لغة بالإضافة إلى استخدام القواميس في اللغة المصدر و الهدف. ✓ تتعلق الترجمة الآلية الإحصائية بترجمة النصوص باستخدام طرق إحصائية تعتمد على مدونات ثنائية اللغة. تم تطوير بعض أدوات برامج الترجمة الآلية الإحصائية، مثل CANDIDE بواسطة IBM و SYSTRAN بواسطة Google، و ظهر منهج حديث للترجمة الآلية الإحصائية في السنوات القليلة الماضية، مثل METIS II و PRESENT التي تستخدم الحد الأدنى من المدونات الممكنة وتركز على اشتقاق البنية النحوية من خلال التعرف على الأنماط.

✓ تعزز الترجمة الآلية المهجينة نقاط القوة في الترجمة الآلية والإحصائية. ✓ تعتمد الترجمة الآلية المستندة إلى المثال على فكرة رسم القياسات. بالنسبة لأي ترجمة يتم ترجمتها، يتم اختيار جمل تحتوي على مكونات معرفية مشابهة من المدونة ثم يتم استخدامها لترجمة المكونات الأساسية للغة المصدر.

وباستثناء النهج القائم على القواعد، تعتمد الطرق الثلاثة الأخرى للترجمة الآلية بشكل كبير على استخدام المدونات. في المقاربات المذكورة أعلاه، يتيح استخدام "المدونة" إمكانية استرجاع جمل مشابهة لتلك الجمل التي يجب ترجمتها من مدونة ثنائية اللغة (تتماشى مع مستوى الجملة) وإنشاء ترجمة على غرار الجملة المسترجعة. باختصار، تعتمد جودة الترجمة الآلية إلى حد كبير على عدد

¹ Cf. Kaibu. Hu, Op.cit, p 39.

القواعد التي تم تخزينها في الكمبيوتر أو حجم المدونة. كلما زادت الجمل أو الكلمات التي يمكن قراءتها بواسطة الكمبيوتر، ارتفعت جودة الترجمة.¹

4.4.6 المدونات المتوازية في الدراسات الترجمة

للمدونة المتوازية قيمة كبيرة في الدراسات الترجمة بسبب فائدتها عن طريق التحليل الإحصائي للنصوص المترجمة. وقد تمكن الباحثون ، الذين تم تجهيزهم بمدونات متوازية ، من التحقق من استراتيجيات وأساليب الترجمة ، والمعايير الترجمة ، والتكافؤ بين اللغات على المستوى المعجمي أو المعنوي ، استناداً إلى تحليل نصوص المصدر المتناسقة والنصوص المستهدفة. يسمح استخدام مدونة متوازية للباحث بالتحقيق في أساليب المترجمين المختلفة بناءً على تحليل نسبة النوع / الرمز، وتكرار الكلمة، ومتوسط طول الجملة، وتكرار المعجم ي أو البنية النحوية ، والتي تعد غريبة على النص الهدف. علاوة على ذلك ، يمكن فحص خصائص الترجمة من خلال مقارنة الكثافة المعجمية وتكرار أجزاء الكلام المختلفة للنص المصدر والهدف.²

¹ Cf. Kaibu. Hu, Op.cit, p 39

² Idem..

المبحث الثالث:

الترجمة الآلية

ازدادت أهمية الترجمة الآلية و اتسع دورها مع تطور وسائل الاتصال و التفاعل الحضاري و العولمة، ففي هذه الأجواء وجدت الشركات الكبرى و المنظمات الدولية صعوبة في الحصول على مترجمين مؤهلين بأعداد كافية لسد احتياجاتها، خاصة الانفجار المعرفي و العلمي المتلاحق، مما زاد الشعور لدى تلك المؤسسات بأهمية التواصل الثقافي و العلمي و المعرفي و التجاري والصناعي . و من هنا برزت الحاجة إلى وسائل مساعدة للترجمة، فكانت الترجمة الآلية. إن تطور و اقتصاد السوق و تداول المنتجات بصورة أعظم مما كانت عليه ولّدت الحاجة الماسة إلى الترجمة الآلية، لأنها أسرع و أقل كلفة.

6 تاريخ الترجمة الآلية:

أول من استخدم الحاسوب في الترجمة بوضوح هو وارن ويفر (Warren Weaver) عام 1947. ومنذ عام 1949 سارت بحوث الترجمة الآلية في الولايات المتحدة قدما في جامعات كاليفورنيا ولوس انجلوس وتكساس وغيرها. في عام 1955 أجريت في الاتحاد السوفييتي أول تجربة في الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى الروسية (على أساس قاموس يحوي 2300 كلمة). و قد استمرت الأبحاث في هذه الفترة باستعمال ما يسمى الجيل الأول من برامج الترجمة الآلية حتى عام 1966. وقد تبين خلال تلك الفترة حجم الصعوبات الهائلة التي تعترض الترجمة الآلية مما أدى إلى تباطؤ في الأبحاث وربما إهمال الموضوع حتى عام 1975 .

شهد الاهتمام بالترجمة الآلية في أوروبا وكندا بين عامي 1975 و 1985 عودة إلى الأبحاث في هذا الحقل مدة عقد من الزمان تطورت فيه آلية استعمال الأنظمة الخبيرة وتقعيد معالجة اللغات الطبيعية واستحداث ما يمكن اعتباره الجيل الثاني من برامج الترجمة الآلية . وكانت نتيجة ذلك ظهور بعض برامج الترجمة الآلية التجارية في الأسواق التي تستعمل الحواسيب المايكروية . لقد تطور في هذه الفترة البحث العلمي في معالجة اللغات الطبيعية وخاصة اللغات الأوربية واليابانية . وهذا التطور شمل البحوث المعجمية و النحو و الصرف و الدلالة. و في عام 1989 بدأ عهد جديد في أسس الترجمة الآلية بالاستناد إلى المعلومات الإحصائية حينما قامت شركة أي.بي.إم (IBM) بمشروع كارديد والذي استند إلى الترجمة بالأمثلة والترجمة المحدودة الموضوع وتعدد اللغات المترجم منها والمترجم إليها .

و أعقب ذلك تزايد الاهتمام بالترجمة الآلية لحد لم يسبق له مثيل . و على ذلك يمكن اعتبار فترة التسعينيات من القرن العشرين فترة ظهور الجيل الثالث من برامج الترجمة الآلية المستندة إلى الذخيرة اللغوية (Corpus Based MT) والتي لا تزال في تطور حتى اليوم مع بعض التكامل مع الأساليب الأخرى للترجمة الآلية. واليوم تأتي الولايات المتحدة واليابان وروسيا والصين في طليعة البلدان التي توظف الترجمة الآلية لخدمة متطلباتها الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية و التقنية.¹

1 مفهوم الذكاء الاصطناعي:

جاء في مقال الدكتور المختار بن هندا الموسوم ب " البحث الذكي و خدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الإنترنت " أن عبارة "الذكاء الاصطناعي" قد ظهرت بطريقة رسمية لأول مرة عام 1969 خلال المؤتمر الأول حول الذكاء الاصطناعي في واشنطن على الرغم من كون جون ماك كارثي (John McCarthy) قد استخدم هذه العبارة سنة 1956 في معهد التكنولوجيا في ولاية ماستشوستس الأمريكية. و تعنى الدراسات في هذا المجال بجانبين اثنين هما إعادة تمثيل الذكاء البشري عن طريق الحاسوب الآلي من جهة، و توسيع رقعة استعمالات هذا الأخير بإعطائه قدرة معينة من التخمين و التصرف المستقل في مجالات معرفية متعددة كالفيزياء و الرياضيات و الهندسة و الفلسفة و علم النفس من جهة أخرى. مما سبق ذكره نستخلص أن الذكاء الاصطناعي يعني بتعبير موجز أن تؤدي الآلة كل ما يستطيع إنجازها الإنسان من عمليات و مهام عقلية. و من ميادينه الأنظمة الخبيرة، علم التحكم الآلي، علم الروبوت، التعليم بمساعدة الروبوت، التصميم الهندسي بمساعدة الحاسوب، الترجمة الآلية، المعالجة الآلية للغات الطبيعية... الخ².

2.1 مفهوم المعالجة الآلية للغات الطبيعية:

تعني المعالجة الآلية للغات تلك المناهج و البرامج التي تعتمد كمعطيات منتوجات لغوية حين تأخذ هذه المناهج و البرامج بعين الإعتبار خصوصيات اللغات الطبيعية. و من المجالات المرتبطة بها : فهرسة الوثائق، الترتيب الآلي للوثائق، التلخيص الآلي، التحليل العام للنصوص، توليد النصوص

¹ محمد خضر زكي، " اللغة العربية و الترجمة الآلية (المشاكل و الحلول)", مؤتمر التعريب الحادي عشر، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، عمان، 12-16/10/2008، ص 9-10.

² ينظر: آمنة فاطمة الزهراء الطالبي، " إشكالية حدود الترجمة: ترجمة نظام " سيستران" للمتلازمات اللفظية (إنجليزية-عربية)", رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، ص 18.

و الترجمة الآلية¹.

2 إمكانات التفاعل و التعاون بين الإنسان والآلة:

1.2 الترجمة البشرية بمساعدة الآلة:

أما الترجمة البشرية بمساعدة الآلة فهذا أسلوب يعني أن الإنسان يترجم والآلة تعاونه. وهذا عكس الترجمة التحوارية . هنا نجد أن الإنسان يترجم والآلة تبحث له في المعجم عن الكلمات وتعطيه معاني الكلمات كما تعطيه المفردات من ذاكرتها. هنا أيضاً يأتي دور بنوك المصطلحات الآلية. في هذه العملية نبحث في المعجم عن معاني الكلمات والمفردات وعلى المترجم هنا اختيار ما يناسب منطق اللغة الهدف ليشكل نصاً جديداً مكافئاً للنص المصدر².

2.2 الترجمة الآلية بمساعدة البشر:

إن أفضل صيغ التعاون والتفاعل بين الإنسان والآلة سيكون بإتباع أسلوب الترجمة الآلية بمساعدة البشر، أي إعطاء النص للآلة فتترجمه، ويقوم المترجم من ثم بمراجعته وتصحيحه فيعدل أو يضيف إلى التعبيرات أو التركيبات النحوية، وهذا كله يكون متوفراً أمامه على شاشة الحاسوب، وهو يعمل هنا لتحسين النص وإعطائه الصيغة النهائية . وقد تتم الترجمة جملة جملة، ويظهر جزء من النص الأصلي مع ما يقابله من الترجمة. وإذا أشكل على الحاسوب أو لاحظ المترجم الذي يتابع عملية الترجمة على شاشة المراقب مشكلة ما تدخل بصور مختلفة، حسب نوع الإشكال الوارد في العملية (وهذا أسهل طبعاً من المراجعة الكاملة)³.

3 طرائق الترجمة الآلية

1.3 الطريقة الأولى: الترجمة المباشرة

تقوم هذه الطريقة على تنفيذ الترجمة كلمة كلمة بالمقارنة المعجمية المباشرة في معجم ثنائي اللغات . و قد تزامنت هذه الطريقة مع بدايات الترجمة الآلية .

¹ أمينة فاطمة الزهراء الطالبي، المرجع نفسه، ص19.

² لنا يوسف طه، " التفاعل و التعاون بين الإنسان و الآلة في عملية الترجمة"، مجلة جامعة دمشق، كلية الآداب و العلوم الإنسانية- جامعة دمشق، 2010 العدد 1 و 2، ص 717.

³ لنا يوسف طه، المرجع نفسه، ص 718.

ومع أن هذه الطريقة تمتاز بمحدودية أدواتها المعلوماتية وبساطة برمجتها فإنها تفتقر إلى التحليل العميق لمكونات جُمْلِ النصّ المترجم. وغالبًا ما يؤدي هذا النقص في التحليل إلى ترجمة مفكّكة الأوصال، لا يربط مفرداتها رابط، ولا ينظّمها ناظم، فتخرج الترجمة من حيّز كمالٍ عن معنى النصّ الأصليّ، بل ربما لا يُحصّل إلاّ ترجمة تُغيّر معانيها معاني النصّ المترجم¹.

2.3 الطريقة الثانية: الترجمة التحويلية

تعتمد هذه الطريقة على إنشاء نظام قواعديّ يربط كلمات لغة المصدر و تراكيبها بكلمات لغة الهدف و تراكيبها، و من ثمّ فهي تقتضي إنجاز ثلاث مراحل هي: التحليل و التحويل و التوليد.

✓ أما التحليل فيشتمل على:

- التحليل الصرفي، و فيه تحدد الخصائص الصرفية لكلمات لغة المصدر، كالسوابق و اللواحق و الجذور و التعريف و التنكير.....

- و التحليل النحوي، و فيه تحدد مكونات الجملة الوظيفية، كالفعل و الفاعل و المفعول به و الظرف.....

- و التحليل الدلالي، و فيه تحد معاني الكلمات سواء أكانت مفردة أم في سياقها.

✓ و أما التحويل فيشتمل على:

- التحويل المعجمي، و فيه توضع المقابلات المناسبة بين مفردات لغة المصدر و لغة الهدف.

- التحويل التركيبي، و فيه يجري تحويل التراكيب النحوية للغة المصدر إلى مكافئاتها في لغة الهدف.

✓ أما التوليد، فيهتم بإخراج النص بصيغته النهائية.

يتبيّن مما تقدّم أن هذه الطريقة تتطلّب معلومات معجميّة و صرفيّة و نحويّة و دلاليّة واسعة للغة المصدر و لغة الهدف على حد سواء.

¹ مروان البواب، " الترجمة الآلية"، مجمع اللغة العربية، دمشق، 2015/10/28، ص 7.

من عيوب هذه الطريقة أنها تقتضي كتابة عددٍ كبيرٍ من القواعد يتضاعف كلما أُضيفت لغة جديدة إلى نظام الترجمة¹.

3.3 الطريقة الثالثة: الترجمة الوسيطة

تعتمد هذه الطريقة على إنشاء لغةٍ وسيطةٍ محايدةٍ بين لغة المصدر ولغة الهدف، حيث يجري تحليل لغة المصدر وتمثيلها و فُق هذه اللغة الوسيطة، و بعدها يُؤ لَد النصُّ بلغة الهدف انطلاقًا من هذه اللغة الوسيطة. والغرض من اللغة الوسيطة الحصول على تمثيلٍ مجردٍ لنصِّ لغة المصدر ولنص لغة الهدف في آنٍ معًا. وهذا التمثيل يسمح بإجراء عمليات الترجمة بين لغات متعددة دون اللجوء إلى التحويل من لغة إلى أخرى في كلِّ مرة. ومع ذلك، فإن بناء لغةٍ وسيطةٍ لجميع اللغات مطلبٌ عسير، وذلك بسبب التباين الشديد في البنى النحوية والصرفية بين لغات العالم².

4.3 الطريقة الرابعة: الترجمة الآلية الإحصائية

تستغل هذه الطريقة القدرة الحاسوبية الهائلة للحواسيب، فتحلّل بسرعةٍ فائقةٍ مجموعةً كبيرةً من النصوص المترجمة سلفًا (تسمّى المدونة)، ترجمها في الأصل مترجمون محترفون. واعتمادًا على هذا التحليل يُحدّد الحاسوب الاحتمال الأكبر لأن تطابق كلمة أو عبارة في اللغة المترجم منها نظيرة لها في اللغة المترجم إليها. و ينبغي أن يكون حجم المدونة كبيرًا جدًا لضمان ورود كلماتها وتراكيبها وعباراتها الاصطلاحية عددا غير قليلٍ من المرات. و قد لاحظ الخبراء أن حجم مدونة في حقل معرفي محدّد يجب ألا يقلّ عن مليوني كلمة في هذا الحقل، إضافةً إلى عددٍ مماثل في حقل اللغة العام. أما مصادر المدونة، فهي: النصوص التي ترجمها المترجمون المحترفون، والنصوص المترجمة على الشبكة، والمعاجم الثنائية اللغة، إضافةً إلى السجلات والوثائق المترجمة في المؤسسات وغيرها³.

¹ مروان البواب، المرجع السابق، ص. 8.

² المرجع نفسه، ص. 9.

³ مروان البواب، المرجع السابق، ص. 9.

4 الموارد الإلكترونية المكملة للترجمة الآلية:

1.4 القواميس أو المعاجم الإلكترونية (Electronic Dictionaries):

هذه القواميس و المعاجم هي عموماً نسخ على شكل أقراص مضغوطة للقواميس الورقية المعروفة عادة، تسمح بالعثور على ترجمة كلمة أو عبارة بحسب فئتها النحوية و سياق استعمالها لكنها لا تُمكن من ترجمة جمل كاملة و تعتبر مكملًا جيداً لأنظمة الترجمة الآلية.¹

2.4 ذاكرات الترجمة (Translation Memories):

تعود بداية تطور ذاكرات الترجمة إلى السنوات الثمانينات و هي تستند إلى قاعدة معطيات (بيانات) تسمح بتخزين عدد كبير من الجمل أو أجزاء من النص التي تمت ترجمتها سابقاً و تُمكن المستعمل من التعرف عليها عند ترجمته لنصوص جديدة و يمكن للمترجم أن يطور هذه القاعدة بطريقتين مختلفتين، فإما أن يقوم بذلك يدوياً أو بمساعدة ما يسمى بـ " أداة رصف " (Alignment tool). في الحالة الأولى، يغذي المترجم هذه القاعدة تدريجياً و ذلك بأن يضم إليها النص في اللغة المصدر و ترجمته في اللغة الهدف كلما فرغ من ترجمة ما. أما في الحالة الثانية، فيقوم المترجم بفضل أداة الرصف بدمج نصوص كاملة بشكل آلي في كلتا اللغتين (المصدر و الهدف) في قاعدة المعطيات، ليقوم البرنامج بعدها بالبحث عن التطابقات بنفسه. وهكذا عندما يقوم المترجم بإدخال نص جديد في قاعدة المعطيات بغية ترجمته، يقترح النظام الترجمة التي قام بتخزينها على أساس الجمل أو أجزاء الجمل التي جاءت في النص الأصلي و المشابهة لتلك المحتفظ بها في الذاكرة، و على المترجم بعد ذلك قبولها أو رفضها.²

3.4 بنك المصطلحات (Terminology Bank):

إن بنك المصطلحات الآلي أو كما يسميه البعض " بنك المعطيات المصطلحية " هو أساساً عبارة عن قاعدة معطيات (بيانات) تحتوي على مصطلحات في مجالات مختلفة من المعرفة، و يساعد هذا البنك المترجم في إيجاد المصطلح حسب الطلب. و من أشهر بنوك المصطلحات الآلية بنك المصطلحات لـ " كيبيك " (Québec) و هو عبارة عن قاموس تقني ثنائي اللغة واسع جداً يحتوي

¹ آمنة فاطمة الزهراء طالي، المرجع السابق، ص 33.

² المرجع نفسه، ص 34.

على ما يزيد عن ثلاثة ملايين مصطلح تقني في اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية و في أكثر من مئتي مجال مختلف، و تعرض المعلومات في شكل بطاقات تشمل على النقاط التالية: التعريف، السياق، المرادفات... إلخ¹.

5 تقسيم الترجمة الآلية حسب الهدف إليها:²

1.5 الترجمة الآلية للراصد:

فيها يكتب القارئ بالوصول إلى معلومات مكتوبة بلغة أجنبية، و مع مراجعة بسيطة يصل إلى ترجمة متواضعة أو سطحية.

2.5 الترجمة الآلية للمنقح:

تهدف إلى إنتاج ترجمة آلية، يقوم معها المترجم المحترف بمراجعة و تنقيح النص، و هذه الترجمة تعتمد التحرير السابق و اللاحق، أو الترجمة التحوارية.

3.5 الترجمة الآلية للمترجم:

هي تطلع إلى مساعدة المترجم لتزويده بالقواميس و الموسوعات و ذاكرة الترجمة للعبارات الاصطلاحية، أي أن البرنامج لا يقوم بالترجمة الفعلية، و إنما يساعد المترجم إلى الوصول إلى ترجمة جيدة.

4.5 الترجمة الآلية للمؤلف:

تعمل على تمكين المؤلف أحادي اللغة من الحصول على نصوص مترجمة إلى لغة أخرى، بترجمة مرضية دون مراجعة، و تعتمد هذه الترجمة على محاورة المؤلف بلغته الأم عن قصده بعبارة كذا أو تعبير كذا، إلى أن يظهر النص في اللغة الأخرى.

¹ آمنة فاطمة الزهراء طالي، المرجع السابق، ص 35

² عمرو محمد فرج مذكور، " الترجمة الآلية مفهومها نماذج تطبيقية في اللغة العربية " مجلة كلية دار العلوم، العدد 4، مكتبة دار العلم، 2011، ص 25.

6 أهم مواقع الترجمة الآلية:

بداية و قبل التطرق إلى أهم المواقع ينبغي التمييز بينها و بين البرامج المثبتة على الحاسوب. فهاته الأخيرة يمكن الاستفادة منها، دون الحاجة للاتصال بالإنترنت، و ذلك عكس المواقع.

1.6 مترجم موقع "جوجل":

أهم المترجمات وأوسعها انتشاراً واستعمالاً، وهو خدمة مجانية تقدم ترجمة فورية لأكثر من (90) لغة، ومنها العربية. ويستطيع هذا المترجم ترجمة الكلمات والجمل وصفحات الوب بين أي لغتين من هذه اللغات.

بدأ موقع "جوجل" تقديم خدمة الترجمة باستعمال برنامج شركة Systran للترجمة، وظلّ يستعملها حتى عام (2007م)، تحوّل بعدها إلى طريقة الترجمة الآلية الإحصائية "فخزن لهذا الغرض مئات الملايين من النصوص المترجمة سلفاً من مترجمين محترفين بلغات متعددة. وقد قدر حجم هذه النصوص ب (200) بليون كلمة.¹

2.6 مترجم "ريفرسو" (REVERSO):

يوفر موقع "ريفرسو" (Reverso) مجموعة كبيرة من الخدمات اللغوية وخدمات الترجمة المختلفة مجاناً، مثل: خدمة الترجمة الفورية التي تدعم الترجمة من وإلى 13 لغة مختلفة من بينها العربية والإنجليزية والألمانية والروسية والإيطالية واليابانية والعبرية والصينية والبرتغالية. تتميز خدمة الترجمة بجودتها العالية نتيجة اختبارها لملايين من الترجمات شهرياً وتحسينها باستمرار، وبفضل التدقيق الإملائي التلقائي للأخطاء الواردة في النص الأصلي الذي يجعل النص الأصلي عالي الجودة لا يحتوي على الأخطاء غير المقصودة.

ويوفر قاموساً مجاناً يدعم أكثر من 10 لغات مختلفة يمكنك من البحث عن الكلمات والعبارات المختلفة بضغط زر واحدة والعثور على ترجمة أو تعريف الملايين من الكلمات والعبارات الاصطلاحية والمفردات المتخصصة مع إمكانية حفظ الكلمات والعبارات المفضلة في قائمة المفردات الخاصة بك

¹ مروان البواب، المرجع السابق، ص 10.

يوفر الموقع كذلك أداة المدقق الإملائي التي تُمكنك من التحقق من القواعد اللغوية والنحوية وتصحيحها. إضافة إلى ذلك يوفر الموقع أداة القاموس السياقي، الذي يوفر ترجمة ومعاني الكلمات والمفردات ضمن السياقات المتعددة، فيعرض لكل كلمة مجموعة كبيرة من النصوص المأخوذة من مجالات متعددة وتعطي معاني عديدة لتتمكن من اختيار المعنى أو الترجمة الأكثر ملاءمة للاستخدام.¹

3.6 مترجم "بابل فيش" (Babelfish):

موقع "بابل فيش" (Babelfish) هو مترجم مجاني على الإنترنت يساعد الآلاف من المستخدمين حول العالم يوميا في الحصول على ترجمات مميزة ذات جودة عالية. لا تقتصر خدمات الترجمة التي يوفرها الموقع على ترجمة الكلمات أو الجمل وال فقرات وحسب، بل يوفر إمكانية ترجمة صفحات الويب والمدونات والمستندات الكاملة ذات الصيغ المختلفة مثل Word و PDF. يدعم الموقع نحو 75 لغة مختلفة. كما يوفر قاموسا مميّزا يُمكنك من البحث عن ترجمة الكلمات والمفردات المختلفة بسهولة، إضافة إلى حزمة تحريرية رائدة تمكّنك من التدقيق الإملائي للجمل والفقرات للحصول على ترجمة ذات جودة عالية.²

4.6 موقع عجيب Ajeeb :

أنشأت هذا الموقع شركة "صخر"، التي تُعنى منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي بمعالجة اللغة العربية بالحاسوب، وكان من ثمرات هذه المعالجة تطوير نظام للترجمة من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس.

يقدم موقع "عجيب" خدمة الترجمة الفورية بالاعتماد على برنامج "tarjim"، الذي كان متاحًا منذ عام (2001م)، ثم أصبح مقتصرًا على المشتركين. يعتمد برنامج "ترجم" على الطريقة القواعدية في الترجمة التي ذكرناها آنفًا، ومن أهم مواصفاته أنه يمكّن الباحث من ترجمة المواقع من الإنكليزية إلى العربية وبالعكس، ويمكّن من اختيار المجال المعرفي للنصّ المعدّ للترجمة. إضافة إلى ذلك، يسمح البرنامج بنقل النصوص من الحاسوب إلى الموقع لترجمتها، ويوفّر أيضًا تدقيقًا إملائيًا فيها، وبحثًا في "قاموس صخر" المتعدد اللغات.³

¹ <https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/education/> (see on 20/01/2019)

² <https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/education/> (see on 20/01/2019)

³ مروان البواب، المرجع السابق، ص 13.

5.6 مترجم برومت أونلاين (PROMT-Online):

تم تطوير وإطلاق موقع "برومت أونلاين" (PROMT-Online) في عام 2000 ليكون أول خدمة ترجمة عبر الإنترنت تُقدمها شركة "سمارت لينك" (Smart Link) التي غدت واحدة من الشركات الرائدة في خدمات اللغويات والترجمة. يدعم الموقع أكثر من 55 لغة، مع ما يقرب من 3 آلاف تركيبة لغوية مختلفة، فضلا عن خدمة الترجمة من 3 منصات أخرى إضافية هي: غوغل ومايكروسوفت وبابليون، مما يوفر ترجمات مختلفة تستطيع اختيار الترجمة الأكثر رصانة من بينهم. يحتوي الموقع على العديد من الأدوات التقنية المميزة مثل: أداة التعرف على اللغة تلقائيا، والترجمة الصوتية. إضافة إلى أداة النطق المختصة بتحويل النص إلى صوت مسموع لنحو 10 لغات مختلفة، وأداة التدقيق الإملائي التي تدعم 8 لغات مختلفة، وأداة الترجمة العكسية، والقاموس متعدد اللغات الذي يدعم 8 لغات مختلفة ويتيح إمكانية البحث عن الكلمات والجمل من خلاله، فضلا عن أداة فك تشفير النصوص الروسية غير القابلة للقراءة وتحويلها إلى نص يمكن قراءته وترجمته بسهولة.¹

6.6 موقع المعاني:

أهم المواقع العربية في مجال الترجمة. يحتوي على ثمانية أزواج من اللغات كلها من و إلى اللغة العربية. و يتميز بكونه القاموس العربي الأدق؛ إذ يوفر الكلمات ذات الصلة و القريبة من الكلمة المراد ترجمتها بمعانيها مع خاصية التشكيل للكلمات العربية. كما يحتوي أيضا على ترجمة سياقية لكل كلمة للتعرف على معناها في كل سياق و يعرض في جدول كل المعاني المتاحة لتمكين الباحث من اختيار المعنى و السياق المناسب له.²

¹ <https://midan.aljazeera.net/miscellaneous/education/> (see on 21/01/2019).

² <https://www.tragamah.com> (see on 21/01/2019).

الفصل التطبيقي

يتناول هذا الفصل بالبحث دراسة تحليلية لترجمة موقع "Reverso" و "المعاني" لمجموعة من الجمل و هو بذلك يعتمد المنهج التحليلي المقارن . حيث شملت المدونة المعتمدة في هذه الدراسة نصوص و جمل متخصصة باللغة العربية: عقد قانوني، نص طبي، باقة من الحكم و الأمثال بالإضافة إلى مجموعة من الجمل البسيطة . و تميز كلها بكونها موجهة إلى الجمهور العام مما يعني أن لغتها و أسلوبها يتّصف بالسهولة و البساطة، و لا يشوبها التعقيد سواء أتعلق الأمر بالألفاظ أم بالتراكيب، مع توفر ترجماتها إلى اللغة الإنجليزية التي سنعتمدها لترجمة مقترحة.

و للتمكن من تحليل المعطيات التي جاءت في المدونة، قُمننا بداية باختيار بعض الجمل التي تطرح إشكالا في ترجمتها . و قد اعتمدنا على طريقة الجداول لاتسامها بالدقة و التنظيم؛ إذ أدرجنا في الجدول ثلاث أعمدة الأول خاص بالجملة، و الثاني بترجمة الموقع، أما الثالث فهو خاص بالترجمة المقترحة. يلي ذلك تحليلنا على الطريقة التي أتبعها الموقعين في ترجمة كل جملة على حده مركزين اهتمامنا في ذلك على محافظتهما على المعنى و أسلوب تعامله ما في الترجمة، أو بمعنى آخر كيف يتوصلان إلى نقل المعنى و ما هي الاعتبارات التي يأخذانها في الحسبان بما في ذلك السياق.

1 موقع "ريفارسو" (Revrso):

1.1 النص القانوني:

نص المدونة الأولى عبارة عن عقد إيجار قانوني¹ يحتوي على مجموعة من البنود قمنا باختيار ثلاثة منها و العمل عليها كالتالي:

- 1 أجر المؤجر بموجب هذا العقد للمستأجر، و قبل المستأجر بموجب هذا العقد أن يستأجر، المبنى و الأرض و الملحقات المتعارف عليها باسم - التي تقع في -
- 2 لا تعدّ أجرة السنة الأولى قابلة للاستيراد حتى في حالة عدم تمكن المستأجر من الحصول على التراخيص اللازمة للقيام بالأعمال التي من أجلها يزعم استئجارالبناء.
- 3 اتفق الطرفان فضلا عن ذلك على أن أي تعديل لعقد الإيجار هذا يجب أن يكون مكتوبا و أن يوقع عليه الطرفان.

| الجملة | ترجمة REVERSO | ترجمة مقترحة |
|---|--|--|
| 1- أجر المؤجر بموجب هذا العقد للمستأجر، و قبل المستأجر بموجب هذا العقد أن يستأجر، المبنى و الأرض و الملحقات المتعارف عليها باسم - التي تقع في - | Pay the lessor under his contract, the lesser, and the lesse under his contract before renting, the building and the land and the accessories commonly referred to as..... and located in the..... | The lessor hereby to the lessee, and the lessee hereby accepts the lease of, the building, land, and appurtenances commonly known as and located at. |

¹ السباعي أيمن كمال، نماذج مترجمة، عن موقع:

1 - نلاحظ من خلال النتائج أن الموقع لا يشتغل بالضرورة من منطلق السياق بل يعتمد مباشرة على المقاربة الإحصائية ، التي قد يحسب معادلات السياق المعجمي لا أكثر. و مع ذلك لا يمكنه تحديد السياق أو التعرف عليه. مما يقودنا إلى القول بأن مفهوم النصوص المتخصصة (على نحو ما نصلحه في الدراسات الترجمة) غائب في عملية موازنة النصوص التي تقوم أساسا على المقاطع (segment)، و أن المدونات المتوازنة لا يمكن أن تكون ضخمة مثلما هو الحال في معظم مواقع الترجمة، و إنما يجب أن تكون متخصصة جدًا، حتى يتسنى لمحرك البحث استخراج المقاطع و المصطلحات المطابقة تطابقا مطلقا.

| الجملة | ترجمة REVERSO | ترجمة مقترحة |
|--|--|---|
| 2- لا تعدّ أجرة السنة الأولى قابلة للاستيراد حتى في حالة عدم تمكن المستأجر من الحصول على التراخيص اللازمة للقيام بالأعمال التي من أجلها يزعم استئجار البناء. | Taxi the first year is not refundable even in case of the failure of the tenant to obtain the licenses necessary to the work for which the alleged bicycle construction. | The first year's rent will not be refundable even in the event that the lessee can not obtain the necessary permit to carry on the business for which he intended to rent building. |

2 - في هذا المثال اعتمد الموقع على الترجمة الحرفية للكلمات دون فهم المعنى أو السياق المقصود، لأن المدونات المتوازنة تعتمد مباشرة على مقارنة إحصائية في الترجمة الآلية لا أكثر فمثلا كلمة "أجرة" ترجمها على أساس "سيارة أجرة" " TAXI" و ذلك لعدم احتواء محرك الموقع على قاعدة بيانات خاصة بمصطلحات قانونية مما أدى إلى اختلال في المعنى و السياق بصفة عامة.

| ترجمة مقترحة | ترجمة REVERSO | الجملة |
|---|--|---|
| The parties further agreed that any modification to this lease must be in writing and executed by both parties. | The parties agreed that any amendment to this lease must be in writing and signed by both parties. | 3- اتفق الطرفان فضلا عن ذلك على أن أي تعديل لعقد الإيجار هذا يجب أن يكون مكتوبا و أن يوقع عليه الطرفان. |

3 - من الواضح في هذه الجملة أن الموقع عمد إلى الترجمة الحرفية، إذ تعتبر الترجمة صحيحة لكن ليست دقيقة إلى حد ما. حيث قام بترجمة كلمة "تعديل" بـ "Amendment" وهي ترجمة قريبة إلى المعنى لكن لا تعبر عن السياق المراد تبليغه، و كما ذكرنا سابقا أن مفهوم النصوص المتخصصة في الترجمة الآلية غائب في عملية موازنة النصوص. و قد يبدو في هذا المثال أن الترجمة سياقية أو على الأقل تعتمد على مقاطع من قاعدة بيانات المدونة، غير أنها في واقع الأمر ترجمة حرفية ناتجة عن التوازن البنيوي (Structural parallelism) بين الجملتين مما يسمح بترجمتها حرفيا دون الإخلال بالمعنى.

2.1 جمل بسيطة:

المدونة الثانية عبارة عن مجموعة من الجمل البسيطة¹ قمنا باختيارها لأنها تتصف بالسهولة و البساطة، و لا يشوبها التعقيد ، سواء أعلق الأمر بالألفاظ أم بالتركيب. و هي كالتالي:

1 - قلت: ما هو الحق الذي يقبح ذكره؟ قال: مدح المرء نفسه حق يقبح ذكره و إن كان حقا.

¹ أبو ريشة محمود ، نماذج مترجمة، عن موقع: [https://aburisha.wordpress.com/category/translated-](https://aburisha.wordpress.com/category/translated-samples/)

[samples/](https://aburisha.wordpress.com/category/translated-samples/)

2 - لقد مضت الحرب الباردة و للتذكير فقد كانت تلك مرحلة تكالبت فيها القوى العظمى على دول العالم النامي.

3 - لن تفيد مداولاتنا اليوم هذا الحفل الكريم فحسب بل ستفي المجتمع كله.

| الجملة | ترجمة REVERSO | ترجمة مقترحة |
|---|---|---|
| قلت: ما هو الحق الذي يقبح ذكره؟ قال: مدح المرء نفسه حق يقبح ذكره و إن كان حقا. | I said : "what is the right said " ? يقبح He said : " praise oneself the right to يقبح and said that it really was". | I said : "what is the right is ugly to be mentioned" ? He said : " the praising oneself is right that ugly to be mentioned". |

1 - عمد الموقع إلى الترجمة الحرفية في بعض الكلمات أي أبقى على الصيغة الصرفية العربية و لم يترجمها لذا فالتركيب خاطئ مما يؤدي إلى اختلال المعنى. و نرجح هذا إلى أن محرك الموقع لم يتعرف على الكلمة لعدم احتوائها على قاعدة بيانات لذا قام بإبقاء كلمة "قبح" كما هي مما شكل فجوة في التركيب و فهم مضمون السياق.

| الجملة | ترجمة Reverso | ترجمة مقترحة |
|--|---|---|
| لقد مضت الحرب الباردة و للتذكير فقد كانت تلك مرحلة تكالبت فيها القوى العظمى على دول العالم النامي. | It has been the cold war and to recall those were the stage rushed madly in which the SIA on the countries of the developing world. | In the bygone era of the cold war, the major powers competed over the developing world. |

2 - نلاحظ أن الموقع قام بترجمة سياقية مقبولة عموماً، لكنها لا تعبر عن المعنى بشكل أدق كما في كلمة "تكالبت" التي ترجمها بـ "rushed madly"، و لكن الكلمة الأنسب للتعبير عن المعنى هي "competed" مما يؤدي إلى فهم السياق. مع اعتماد الترجمة الآلية على الإختصار في كلمة "القوى العظمى" "SIA" و هذا راجع لما تم تخزينه في قاعدة البيانات.

| ترجمة مقترحة | ترجمة Reverso | الجملة |
|---|---|--|
| Our deliberations today will not only benifit this audience but will also, be of value to the society at large. | Our deliberation today will benifit this ceremony Karim but would benifit the entire community. | لن تفيد مداولاتنا اليوم هذا الحفل الكريم فحسب بل ستفي المجتمع كله. |

3 - نلاحظ أن الموقع عمد مرة أخرى إلى الترجمة الحرفية في هذا المثال. إذ أخطأ في ترجمة الصفة حيث لم يفرق بين اسم علم و الصفة في كلمة "كريم" و ترجمها بـ "karim" مما أثر على التركيب، إذا هي ترجمة غير مقبولة لأنها خرجت عن اللغة الهدف.

3.1 أمثال و حكم:

تعتبر المثل مرآة عاكسة لثقافات الشعوب و عقلياتهم لذا فهي تحظى لها بمكانة راقية تتجلى من خلال استخدامهم و أي مترجم ينبغي عليه معرفتها حتى يتسنى له ترجمة معانيها التي تتعلق غالب بشخصيات معروفة أو قصص مأثورة و الترجمة الآلية ليست بمنأى عن ذلك وقد اخترنا هذه الباقية من الأمثال و الحكم العربية¹:

- من شب على شيء شاب عليه.
- رأس الحكمة مخافة الله.

¹ السباعي أيمن كمال، المرجع السابق نفسه.

• على قدر أهل العزم تأتي العزائم.

| الجملة | ترجمة Reverso | ترجمة مقترحة |
|----------------------------|--|-----------------------------------|
| 1- من شب على شيء شاب عليه. | But the habits of life time will not change. | Always has been , always will be. |

1 محرك البحث في المدونات المتوازية لا يتعرف على السياق مهما كان نوعه بل يتعرف على المقاطع وفقا لما تم تخزينه في قاعدة البيانات: فإذا تم تخزين الحكمة أو البيت الشعري على أساس انه مقطع و موازاته مع ترجمته البشرية المكافئة تكون النتيجة حتما دقيقة و هذا ما تؤكدته الترجمة السياقية لموقع ريفرسو Reverso. حيث نعتقد أن الموقع يستحيل أن يترجم هذا المثل لو لم يتم تخزينه على هذا النحو. غير أننا نلاحظ بأن الترجمة ليست عن طريق التكافؤ، بل عن طريق الشرح، مما يدفعنا للقول بانعدام مفهوم الاختصاص مرة أخرى.

| الجملة | ترجمة Reverso | ترجمة مقترحة |
|--------------------------|-------------------------|--|
| 2 رأس الحكمة مخافة الله. | The head of wise fear ! | The begining of wisdom is the fear of God. |

2- كأى ترجمة آلية اعتمد موقع Reverso على الترجمة الحرفية، إذ ترجم كلمة "رأس" ب "Head" و المقصود بها "البداية" و ليس "الرأس" لأن الرأس هو الأساس. كما قام بحذف كلمة "الله" أثناء العملية الترجمية مما أدى اختلال في التركيب و تشكيل فجوة سياقية.

| الجملة | ترجمة Reverso | ترجمة مقترحة |
|------------------------|---|-------------------------------------|
| على قدر أهل العزم تأتي | The people determined to come of wills. | You can only go as far as you push. |

| | | |
|--|--|----------|
| | | العزائم. |
|--|--|----------|

4 - ترجمة غير مقبولة بتاتا. لأن المدونات الآلية المتوازية لا تشتغل بالضرورة من منطلق السياق كما ذكرنا سابقا بل تعتمد مباشرة على مقارنة إحصائية . لعدم احتوائها على قاعدة بيانات فمحرك البحث في المدونات المتوازية لا يتعرف على السياق مهما كان نوعه.

1.4 النص الطبي:

نص المدونة الثالثة عبارة عن نص طبي¹ باللغة العربية تتخلله مصطلحات طبية مع توفر ترجمته المقترحة.

النص :

الكوليرا عدوى معوية حادة تنشأ بسبب تناول الطعام أو ماء ملوث ببكتيريا الضمة الكوليرية. و لها فترة حضانة قصيرة، و تُنتج ذيفانا معويا يؤدي إلى إسهال مائي غزير غير مؤلم، يمكن أن يُفضي سريعا إلى جفاف شديد و إلى الوفاة إن لم يعط العلاج فورا. كما يحدث القيء بين الكثير من المرضى.

Cholera is an acute intestinal infection caused by ingestion of food or water contaminated with the bacterium *Vibrio cholerae*. It has a short incubation period and produces an enterotoxin that causes a copious, painless, watery diarrhoea that can quickly lead to severe dehydration and death if treatment is not promptly given. Vomiting also occurs in most patients.

¹ رياض مصطفى عبد الناصر، نصوص متنوعة و مترجمة، عن موقع <https://fr.scribd.com/document/>

| ترجمة مقترحة | ترجمة Reverso | الجمل |
|---|---|---------------------------------|
| Ingestion of food or water | Caused by eating food. | بسبب تناول الطعام أو الماء. |
| Contaminated with the bacterium vibrio cholerae | Contaminated by bacteria vibrio كوليرية | ملوث بـبكتيريا الضمة الكوليرية. |
| An entrotoxim | Gastroenteritis. | ذيفانا معويا |
| That causes copious ,painless, watery diarrhoea | Led any heavy water diarrhea not painful. | ما يؤدي إلى اسهال مائي غزير. |
| short incubation | Short custody | حضانة قصيرة. |
| intestinal infection | intestinal infection | عدوى معوية. |

- نلاحظ أن الموقع تُرجم النص ترجمة حرفية غير مقبولة. إذ أبقى محرك الموقع على الصيغة الصرفية للغة العربية "الضمة الكوليرية" بـ " كوليرية Vibrio " مما ينتج عنه اختلال في المعنى و عدم تمكنه من تحديد السياق الطبي بصفة عامة. كما تخللته بعض الترجمات المقبولة:
- "بسبب تناول الطعام أو الماء " "Caused by eating food "
- " حضانة قصيرة" بـ "Short Custody"
- و لكن هذه الترجمات لا تعبر عن المعنى بشكل أدق و الكلمات الأنسب للتعبير عن السياق :
- Ingestion of food or water
- short incubation
- بإمكان الترجمة الآلية أن تقدم عوناً لا بأس به للمترجم و ذلك عكس الاعتقاد الشائع بأنها غير مفيدة، إذ بإمكانها أن تقدم ترجمة صحيحة في بعض الأحيان:

" عدوى معوية. " ب "intestinal infection" و هذا راجع لما تم تخزينه في قاعدة البيانات من مصطلحات الطبية و من هذا نستنتج أنه يمكن أن تصبح المدونات المتوازية أكثر دقة و مماثلة لذاكرة الترجمة "TM" في أدائها إذا تم تصنيف مدونات متخصصة موضوعاتية و التي تعتمد أساسا على مقاربات إحصائية.

2 موقع المعاني:

1.2 النص القانوني:

| ترجمة مقترحة | ترجمة المعاني | الجملة |
|---|---|---|
| The first year's rent will not be refundable even in the event that the lessee can not obtain the necessary permit to carry on the business for which he intended to rent building. | Just drop me where I can catch a cab | لا تعدّ أجرة السنة الأولى قابلة للاستيراد حتى في حالة عدم تمكن المستأجر من الحصول على التراخيص اللازمة للقيام بالأعمال التي من أجلها يزعم استئجار البناء. |

- 1 - نلاحظ أن الموقع يتعرف على مصطلحات فقط لكن يأخذها في سياق جملة و يعطيها في شكل اقتراح، ففي هذا المثال قام بترجمة كلمة "أجرة" ب " Cab " و هي ترجمة بعيدة عن المعنى. فالموقع لم يتعرف على الكلمة لعدم احتوائه على قاعدة بيانات خاصة بالمصطلحات القانونية .

| ترجمة مقترحة | ترجمة المعاني | الجملة |
|--|--|--|
| The lessor hereby to the lessee , and the lessee hereby accepts the lease of, the building, land , and appurtenances commonly known as and located at. | the contract should also contain a mandatory clause stipulating that if the au pair is given notice for reasons beyond her/his control, the full remuneration must be paid for the agreed period. | أجر المؤجر بموجب هذا العقد للمستأجر، و قبل المستأجر بموجب هذا العقد أن يستأجر، المبنى و الأرض و الملحقات المتعارف عليها باسم - التي تقع في - |

2 - بصفة عامة لم يشتغل الموقع (المعاني) من منطلق السياق بل اعتمد مباشرة على مقارنة تقابلية للمصطلحات مثل كلمة "عقد" ب "contract" ، كما نستنتج أنه قام بنقل سياق الكلمة من سياق دلالي إلى سياق معجمي و بالتالي فهو يقلص من شمولية السياق بصفة عامة.

| الجملة | ترجمة المعاني | ترجمة مقترحة |
|--|---|--|
| اتفق الطرفان فضلا عن ذلك على أن أي تعديل لعقد الإيجار هذا يجب أن يكون مكتوبا و أن يوقع عليه الطرفان. | Any amendment to this contract shall be the subject of a formal amendment , duly approved in writing by the parties and subject to the same conditions of validity as this contract | The parties further agreed that any modification to this lease must be in writing and excuted by both parties. |

3 - نلاحظ نفس الشيء بالنسبة لهذا المثال، فالموقع لا يتعرف حتى على المقاطع لأنها أصلا ليست جزءًا من قاعدة بياناته، بل يتعرف على المصطلحات و يقدمها في سياقها الجملي بمثابة مثال لا أكثر .

2.2 جمل بسيطة:

| الجملة | ترجمة المعاني | ترجمة مقترحة |
|---|---|---|
| قلت: ما هو الحق الذي يقبح ذكره؟ قال: مدح المرء نفسه حق يقبح ذكره و إن كان حقا. | what right is being violated or infringed. | I said : "what is the right is ugly to be mentioned" ? He said: " the praising oneself is right that ugly to be mentioned" . |

1 - تعرف موقع المعاني على كلمة "الحق" و أعطانا إياها في سياق جملي وفقا لما تم تخزينه مسبقا في قاعدة البيانات، و هذا ما يؤكد أن الموقع مبني على مقارنة قاموسية " dictionary approach .

| الجملة | ترجمة المعاني | ترجمة مقترحة |
|--|---|---|
| لقد مضت الحرب الباردة و للتذكير فقد كانت تلك مرحلة تكالبت فيها القوى العظمى على دول العالم النامي. | Althourh the U.S. had first opposed itself to colonial empires , the Cold War concerns in the third world cause dit to downplay its advocacy of popular sovereidnty and decolonization.. | In the bygone era of the cold war, the major powers competed over the developing world. |

1 عمده الموقع إلى ترجمة مصطلح: الحرب الباردة ب " cold war ". و مما سبق ذكره أن الموقع يتعرف فقط على المصطلحات و المفردات فهو يشتغل بطريقة احصائية معجمية، أي أنه يبحث في المدونة على المعجمة فقط.

| الجملة | ترجمة المعاني | ترجمة مقترحة |
|---|---|---|
| لن تفيده مداولاتنا اليوم هذا الحفل الكريم فحسب بل ستفي المجتمع كله. | It is a special pleasure for me to address this opening ceremony of the 2005 caribbean regional seminar on the Implementation of the second International Decade for the Eradication of Colonialism. | Our deliberations today will not only benifit this audience but will also, be of value to the society at large. |

2 ترجم محرك الموقع كلمة "حفل" ب "ceremony" وفقا لما تم تخزينه مسبقا في قاعدة البيانات و هي ترجمة مقبولة عموما لكن الكلمة لا تعبر عن المضمون أو السياق المقصود. إذ قام بنقل الكلمة من سياق تداولي إلى سياق معجمي.

3.2 أمثال و حكم:

| الجملة | ترجمة المعاني | ترجمة مقترحة |
|-------------------------|---|-----------------------------------|
| من شب على شيء شاب عليه. | But the habits of a lifetime will not change. | Always has been , always will be. |

1 - قام موقع المعاني بترجمة مقبولة بصفة عامة وهذا يعود لما تم تخزينه في قاعدة البيانات من أمثال و حكم على أساس أنه مقطع و موازاته مع ترجمته البشرية المكافئة. و هذه النتيجة تؤكد الاستنتاج الذي ذهبنا إليه مع موقع Reverso في العبارة نفسها.

| الجملة | ترجمة المعاني | ترجمة مقترحة |
|------------------------|---|---|
| رأس الحكمة مخافة الله. | This is wisdom that Egypt's Hosni Mubarak, Libya's Muammar el-Qaddafi, Tunisia's Zine El Abidine Ben Ali, and Yemen's Ali Abdullah Saleh all failed to learn. | The begining of wisdom is the fear of God |

2 - نلاحظ أن موقع المعاني لا يهتم أين يجد الكلمة حتى و إن كانت مركبة كما هو الحال في هذا المثال حيث وجد كلمة "الله" مركبة في اسم علم "Abdullah" و هذا ما يؤكد أن مبني على مقارنة معجمية أو قاموسية أي يبحث في السياق المعجمي فقط.

| الجملة | ترجمة المعاني | ترجمة مقترحة |
|---------------------------------|---|-------------------------------------|
| على قدر أهل العزم تأتي العزائم. | Many of the people of the scripture long to make you disbelievers after your belief, through envy on their own account, after the truth hath become manifest unto them forgive and be indulgent (toward them) until Allah give commandlo ! | You can only go as far as you push. |

| | | |
|--|--|--|
| | Allah is able to do all things. | |
|--|--|--|

3 - كما ذكرنا سابقا أن الموقع يتعرف فقط على مصطلحات ؛ يأخذها في سياق جملة و

يعطيها في شكل اقتراح و هو الحال في هذا المثال أيضا.

4.2 النص الطبي:

| ترجمة مقترحة | ترجمة المعاني | الجملة |
|---|--|---------------------------------|
| Ingestion of food or water | Parents often dread the start of self-feeding because of the mess involved. | بسبب تناول الطعام أو الماء. |
| Contaminated with the bacterium vibrio cholerae | ESA is also working on tele-health, with projects such as satellites for Epidemiology and the Advanced Robotic Tele-echography Integrated Service | ملوث ببيكتيريا الضمة الكوليرية. |
| An entrotoxim | //////////////////// | ذيفانا معويا |
| That causes copious, painless, watery diarrhoea | He upset and having diarrhea and throwing up. | ما يؤدي إلى اسهال مائي غزير. |
| short incubation | The incubation period for smallpox is 10 to 12 days, after which a victim will begin to feel ill with fever, rigors, vomiting, headache and backache, with lesions beginning to appear 2 to 3 days later. | حضانة قصيرة. |
| intestinal infection | You have probably heard of several of these infections, such as | عدوى معوية. |

| | | |
|--|--|--|
| | bacterial meningitis (an infection of the covering of the brain and spinal cord) and bacteremia (an infection in the blood). | |
|--|--|--|

- عمد الموقع في معظم ترجماته إلى ترجمة المصطلحات ترجمة حرفية مثال: (تناول الطعام ب feeding) و (عدوى ب infection). و كما ذكرنا سابقا أن محرك موقع "المعاني" مبني أساسا على "مقاربة قاموسية" "dictionary approach" أي يبحث في السياق المعجمي فقط. بمعنى أنه يقوم على مقارنة تقابلية للمصطلحات.
- كما أنه لم يفلح في بعض الأحيان في العثور على أي نتيجة مثال: "ذيفانا معويا" و هذا يعود لما تم تخزينه في قاعدة البيانات لأن المدونات الآلية تعتمد مباشرة على مقارنة احصائية.

الختامة

لقد تمثلت دراستنا في محاولة اختبار فعالية المدونات المتوازية من خلال موقعي "Reverso" و "المعاني". فقد حاولنا من خلال هذا البحث التوصل إلى لبّ الإشكالية التي تقع فيها مختلف البرمجيات الآلية أثناء ترجمتها للنصوص. والحقيقة أن عيوب هذه البرمجيات لا تعد ولا تحصى، أهمها الترجمة الحرفية في الكثير من الأحيان دون فهم الم عنى المقصود أو السياق المراد ترجمته؛ على خلاف الآلة، يلجأ الإنسان إلى الترجمة الحرفية فقط حين لا تحل بالمعنى ويكون دوما اختياره للألفاظ مبررا و ليس عشوائيا أو اعتباطيا. كما لم يفرق بين بنية الكلمات (بين اسم علم و الصفة مثلا). كما يعتمد أحيانا إلى تعريب الكلمات و لا يترجمها مع إبقائه على الصيغة الصرفية العربية؛ مما يؤدي إلى اختلال المعنى و تخريب نسيج السياق، و عدم تعرفه على سياق الكلمة مع نقل الكلمة من سياقها الخاص إلى سياقها المعجمي. و لم يفلح في بعض الأحيان في العثور على أي نتيجة. مع ذلك كانت تحلله ترجمات صحيحة ولكن غير دقيقة و لا تعبر عن المضمون أو السياق المقصود. حتى أنّ بعض الباحثين يقرون باستحالة تفادي هذه العيوب.

و من أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا:

أولا: إن المدونات الآلية لا تشتغل بالضرورة من منطلق السياق بل تعتمد مباشرة على مقارنة إحصائية التي قد تحسب معادلات السياق المعجمي لا أكثر. و أكثر من ذلك أنه لا يمكنها تحديد السياق النصي أو التعرف عليه. مما يقودنا إلى القول إن مفهوم النصوص المتخصصة على نحو ما نصطلحه في الدراسات الترجمة غائب في عملية موازاة النصوص، أي أن الموازاة تقوم أساسا على مقاطع " Segment". و يعتمد موقع Reverso على مقاطع ليست بالضرورة متخصصة بل يمكن أن توجد بمحض الصدفة في أي نوع من النصوص. وبالتالي فإن مفهوم السياق هو مفهوم نسبي بالنسبة للمدونات المتوازية بل مفهوم ضعيف لأن تخزين المعطيات في هذه المدونات المتوازية يتم على أساس نصوص و ترجماتها دون النظر إلى قضية الاختصاص؛ فمثلا نجد نص سياسي يحتوي على مقاطع (بالمفهوم الآلي لكلمة مقطع) قانونية و يترجمها غير المتخصص فنجدها قريبة إلى المعنى غير أنها ليست مكافئة أو مطابقة تطابقا تاما من حيث الاختصاص.

ثانيا: إن محرك بحث الموقع لا يتعرف على السياق مهما كان نوعه بل يتعرف على مقاطع وفقا لما تم تخزينه في قاعدة البيانات: فإذا تم تخزين الحكمة أو البيت الشعري أو الكلمة على أساس أنه مقطع و موازاته مع ترجمته البشرية المكافئة، تكون النتيجة حتما دقيقة و سليمة.

ثالثا: بالنسبة لموقع المعاني فهو دليل صارخ و صريح على أن مواقع الترجمة تشتغل بطريقة إحصائية معجمية أو قاموسية (Dictionary Approach)، أي مقارنة تقابلية للمصطلحات، إذ يبحث في المدونة على المعجمة في الجمل أو الفقرات الموجودة، و يمكن بمحض الصدفة أن توجد هذه المعجمة في جملة مكافئة أو قريبة من حيث المعنى لكن في معظم الحالات يعطينا الكلمة خارجة عن أي سياق(لا السياق النصي و لا التداولي للنص). كما يقوم بإخراج الكلمة من السياق الخاص بها إلى سياق معجمي و بالتالي فهو يقلص من شمولية السياق.

رابعا: اعتماد البرمجية على الترجمة الحرفية يقتل دلالات النص التي قد أنشئ لأجلها خاصة العبارات الجاهزة(الأمثال و الحكم) فهي تعكس ثقافات وقيم أخلاقية تتقاسمها الجماعة اللغوية التي نشأت فيها.

على عكس المدونات المتوازية التي هي عبارة عن مدونات ضخمة، نعتقد بأن ذاكرة الترجمة TM يمكن أن تكون أسلم في هذا الاستعمال من المدونات المتوازية، ويمكن أن تكون أقرب لمفهوم الاختصاص حيث أن تخزين المقاطع يتم على أساس الاختصاص في النصوص و بذلك نتائج الترجمة في ذاكرة الترجمة تكون أدق من النتائج التي تقدمها لنا محركات الترجمة العامة مثل Reverso و المعاني و غيرها....

و بعد ملاحظتنا مختلف الأخطاء التي وردت في ترجمة الآلة و المتعلقة بالسياق خاصة، توصلنا إلى أن الآلة لازالت عاجزة عن الترجمة الكلية للنصوص و الظواهر اللغوية التي قد تشكل عائقا كبيرا حتى بالنسبة للمترجم الإنسان خاصة فيما يتعلق بالسياق، فالترجمات التي تعتمد على الآلة بعيدة كل البعد عن تلك التي ينتجها الإنسان. و على الرغم من التطورات التي أحرزتها الأبحاث في مجال البرمجيات، لازلنا غير قادرين على الجزم بأن برامج الترجمة الآلية الحالية ناجعة

و فعالة و يمكن الاعتماد عليها بشكل كلي في الترجمة دون تدخل العنصر البشري، بل بالعكس،
يمكننا الجزم بأن تدخل الإنسان ضروري، و هو أمر حتمي لا مناص منه لإصلاح الخلل و هذا
دليل قاطع و برهان ساطع على أن العقل البشري أذكى من الآلة.

مكتبة البحث

المراجع العربية:

- 1 - ابن منظور، لسان العرب، المجلد 10، دار صادر- بيروت.
- 2 - البواب مروان ، " الترجمة الآلية"، مجمع اللغة العربية، دمشق، 2015/10/28.
- 3 - الزمخشري، "أساس البلاغة"، تحقيق محمد باسل عيون السود، الجزء 1، دار الكتب العلمية، 1998.
- 4 - بن مالك رشيد ، " قاموس مصطلحات التحليل السميائي للنصوص (عربي، إنجليزي، فرنسي)"، دار الحكمة، 2000.
- 5 - بودوخة مسعود عامر ، " السياق و الدلالة"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان، 2014.
- 6 - زكي محمد خضر، " اللغة العربية و الترجمة الآلية (المشاكل و الحلول)"، مؤتمر التعريب الحادي عشر، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، عمان، 2008/10/16-12.
- 7 - صالح محمود إسماعيل ، " لسانيات المدونات اللغوية" عن موقع http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com/2014/04/blog-post_5.html.
- 8 - عبد القادر عبد الجليل، " علم اللسانيات الحديثة"، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان، 2002.

9 - لحماي فطومة " السياق و النص-استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي"، مجلة

كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 2 و 3 ، جامعة محمد خيضر-

بسكرة، جانفي-جوان 2008.

10 - لعلاوي فتيحة ، " المفهوم التأصيلي للسياق في التراث العربي و أنواعه" قسم علوم اللسان-

جامعة الجزائر

11 - مدكور عمرو محمد فرج ، " الترجمة الآلية مفهومها نماذج تطبيقية في اللغة العربية" مجلة كلية

دار العلوم، العدد 4 ، مكتبة دار العلم، 2011.

المراجع المترجمة:

1 - فان ديك (Oan Dijk) ، " النص بنياته و وظائفه مدخل أولي إلى علم النص، من نظرية

الأدب في القرن العشرين"، ترجمة محمد العمري، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1997.

المراجع الأجنبية:

- 1- Baker, M. "A Course Book on Translation". London: Routledge, 1992.
- 2- Catford, J.C., "A Linguistic Theory of Translation". London: Oxford University press, 1996.
- 3- Gunilla Anderman and Margaret Rogers, «Incorporating corpora, the Linguist and the translator », Translating Europe,2008.
- 4- Jakobson,R.(1959). « linguistics Aspects of Translation ». New York: Harvard University Press.
- 5- Jakobson,R.(1959). « linguistics Aspects of Translation ». New York: Harvard University Press.

- 6- Kaibou Hu, « introduction corpus-based translation studies » , Springer Heidelberg New York , 2011, p 35
- 7- Mebly Alan k. and Foster Christopher, « Context in translation : Definition, access and teamwork », Translation and Interpreting, The International Journal for Translation & Interpreting Research vol2, N 02 , 2010.
- 8- Nida,E.A.(1964). « Toward a Science of Translating ».Leiden :E.J.Brill available at :
- 9- Vinay, J.P. and Darbebet,J. (). “ A methodology for Translation”. Amestterdam/Philadelphia: John Benjamins,1995.

الرسائل الجامعية:

- 1 - الطالبي آمنة فاطمة الزهراء ، " إشكالية حدود الترجمة:ترجمة نظام" سيستران" للمتلازمات اللفظية (إنجليزية-عربية)" ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.
- 2 - توتاوي فاطمة الزهراء ، " استثمار المدونة في تدريب المترجم" ، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، كلية الآداب و الفنون، 2009.

القواميس و المعاجم:

- 1- David Crystal, « A Dictionary of Linguistics and Phonetics » , Blackwell, 3rd Edition, 1991.
- 2- Cambridge Dictionary, available online at <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/corpus>.

المواقع الالكترونية:

- 1- http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com/2014/04/blog-post_5.html
- 2- <https://www.sketchengine.eu/user-guide/user-manual/corpora/corpus-types/>

3 - أبو ريشة محمود ، نماذج مترجمة، عن موقع:

<https://aburisha.wordpress.com/category/translated-samples/>

4 - السباعي أيمن كمال، نماذج مترجمة، عن موقع:

http://english4me.net/EnglishCenter/OnlineCourses/pages/Translating_Center/Translated_Forms.html#.XNltquUzbIU

5 - رياض مصطفى عبد الناصر، نصوص متنوعة و مترجمة، عن موقع:

<https://fr.scribd.com/document/>

معجم البحث

« أ »

Unidirectional أحادي الاتجاه

Monolingual..... أحادي اللغة

« ب »

Terminology Bank..... بنك المصطلحات

« ت »

Corpus Based MT..... ترجمة آلية مستندة إلى الدخيرة اللغوية

Dynamic Equivalence..... التكافؤ الديناميكي

Formal Equivalence..... التكافؤ الشكلي

« ث »

Bidirectional ثنائي الاتجاه

Bilingual ثنائي اللغة

« ذ »

Artificial intelligence الذكاء الاصطناعي

Translation Memory ذاكرة الترجمة

« س »

Context السياق

Chron- text السياق التعاقبي

Co-text..... السياق النصي

« ق »

Optical Character Reader (OCR) قارئ المحارف البصرية

« م »

Multidirectional متعدد الاتجاه

Multilingual متعدد اللغة

Corpus مدونة

Parallel Corpus..... مدونة متوازية

Comparable Corpus مدونة مقارنة

Text Alignment..... موازاة النص

الفهرس

فهرس المحتويات

| | |
|---------|-------------------------------------|
| 1..... | مقدمة..... |
| 5..... | الفصل الأول |
| 6..... | المبحث الأول: السياق و الترجمة..... |
| 7..... | 1 تعريف السياق |
| 7..... | 1.1 لغة |
| 8..... | 2.1 اصطلاحا |
| 10..... | 2 أنواع السياق |
| 11..... | 1.2. السياق التداولي |
| 12..... | 2.2 السياق الإدراكي أو المعرفي |
| 12..... | 3.2. السياق الاجتماعي |
| 13..... | 4.2. السياق الثقافي |
| 13..... | 5.2. السياق اللغوي |
| 13..... | 6.2. السياق العاطفي |
| 14..... | 3 أثر السياق في فهم النص |
| 15..... | 4. أجزاء السياق: |
| 16..... | 1.4. السياق النصي (CO-TEXT) |
| 16..... | 2.4. السياق التعاقبي (CHRON_TEXT) |
| 16..... | 3.4. النص البديل (REL-TEXT) |
| 16..... | 4.4. النص الثنائي (BI-TEXT) |
| 17..... | 5.4. اللانص (NON-TEXT) |
| 19..... | 6. نظرية التكافؤ في الترجمة |

| | | |
|---------|-------|---|
| 19..... | 1.6 | التكافؤ الشكلي و الدينامي ليوجين نيدا (EUGENE NIDA) |
| 19..... | 1.1.6 | التكافؤ الشكلي (FORMAL EQUIVALENCE) |
| 20..... | 2.1.6 | التكافؤ الدينامي (DYNAMIC EQUIVALENCE) |
| 20..... | 2.6 | بيكر (BAKER) و منهج التكافؤ |
| 21..... | 3.6 | تعريف التكافؤ ل فيناي و دارينيه (VINAY AND DARBENET) |
| 21..... | 4.6 | جاكوبسون (JAKOBSON) و اختلاف التكافؤ |
| 21..... | 5.6 | كاتفورد (CATFORD) التكافؤ و التحول الترجمي |
| 23..... | | المبحث الثاني: المدونات النصية في الترجمة الآلية..... |
| 24..... | 1. | تعريف المدونة النصية (CORPUS): |
| 24..... | 2. | مواصفات المدونة: |
| 25..... | 3- | بناء المدونة اللغوية: |
| 26..... | 4. | وسائل جمع نصوص المدونة و تخزينها : |
| 26..... | 1.4 | النصوص الشفوية: |
| 26..... | 2.4 | النصوص المكتوبة يدويا: |
| 26..... | 3.4 | النصوص المطبوعة: |
| 27..... | 4.4 | النصوص الرقمية: |
| 27..... | 5 | أنواع المدونات: |
| 27..... | 1.5 | من حيث العموم: |
| 28..... | 2.5 | من حيث التعدد اللغوي: |
| 28..... | 3.5 | من حيث زمن اللغة: |
| 29..... | 4.5 | من حيث العلاقة بين لغات المدونة: |
| 30..... | 6. | المدونات المتوازية: |
| 30..... | 1.6 | مفهومها: |

| | |
|--------------|--|
|30..... | 2.6 أنواع المدونات المتوازية: |
|31..... | 3.6 موازنة النص (TEXT ALIGNMENT): |
|31..... | 4.6 تطبيقات المدونة المتوازية: |
| 32..... | 1.4.6 المدونة المتوازية في الدراسات المتباينة بين اللغات..... |
| 32..... | 2.4.6 المدونة المتوازية في حوسبة المعاجم اللغوية ثنائية اللغة..... |
| 33..... | 3.4.6 المدونات المتوازية في الترجمة الآلية..... |
| 34..... | 4.4.6 المدونات المتوازية في الدراسات الترجمة..... |
| 35..... | المبحث الثالث: الترجمة الآلية..... |
|37..... | 1 مفهوم الذكاء الاصطناعي: |
|37..... | 2.1 مفهوم المعالجة الآلية للغات الطبيعية: |
|38..... | 2 إمكانات التفاعل و التعاون بين الإنسان والآلة: |
|38..... | 1.2 الترجمة البشرية بمساعدة الآلة: |
|38..... | 2.2 الترجمة الآلية بمساعدة البشر: |
|38..... | 3 طرائق الترجمة الآلية |
|38..... | 1.3 الطريقة الأولى: الترجمة المباشرة |
|39..... | 2.3 الطريقة الثانية: الترجمة التحويلية |
|40..... | 3.3 الطريقة الثالثة: الترجمة الوسيطة |
|40..... | 4.3 الطريقة الرابعة: الترجمة الآلية الإحصائية |
|41..... | 4 الموارد الإلكترونية المكملة للترجمة الآلية |
|41..... | 1.4 القواميس أو المعاجم الإلكترونية (ELECTRONIC DICTIONARIES) |
|41..... | 2.4 ذكريات الترجمة (TRANSLATION MEMORIES) |
|41..... | 3.4 بنك المصطلحات (TERMINOLOGY BANK) |
|42..... | 5 تقسيم الترجمة الآلية حسب الهدف إليها |

| | |
|----------------|---|
|42..... | 1.5 الترجمة الآلية للراصد |
|42..... | 2.5 الترجمة الآلية للمنقح |
|42..... | 3.5 الترجمة الآلية للمترجم: |
|42..... | 4.5 الترجمة الآلية للمؤلف: |
|43..... | 6 أهم مواقع الترجمة الآلية: |
|43..... | 1.6 مترجم موقع "جوجل": |
|43..... | 2.6 مترجم "ريفرسو" (REVERSO) |
|44..... | 3.6 مترجم "بابل فيش" (BABELFISH) |
|44..... | 4.6 موقع عجيب (AJEEB) |
|45..... | 5.6 مترجم برومت أونلاين (PROMT-ONLINE): |
| 44..... | 6.6 موقع المعاني..... |
| 45..... | الفصل التطبيقي |
|48..... | 1 موقع "ريفارسو" (REVRSO) |
|48..... | 1.1 النص القانوني |
|50..... | 2.1 جمل بسيطة |
|52..... | 3.1 أمثال و حكم |
|54..... | 4.1 النص الطبي |
|57..... | 2 موقع المعاني |
|57..... | 1.2 النص القانوني |
|58..... | 2.2 جمل بسيطة |
|60..... | 3.2 أمثال و حكم |
|61..... | 4.2 النص الطبي |
| 63..... | خاتمة..... |

| | |
|---------|----------------|
| 67..... | مكتبة البحث |
| 71..... | معجم البحث |
| 74..... | فهرس المحتويات |
| 80..... | المللخصات |

ملخص:

إن الاتصال في لغة الإنسان جزء لا يتجزأ من السياق، ويبقى الإنسان وحده القادر على فهم سياق النص الأصلي؛ على عكس الترجمة الآلية، خاصة منها المواقع الإلكترونية، التي مازالت تعاني قصورا في التعرف على مقولة السياق، خاصة في مجال الاختصاص على الرغم من تحسينها و تطويرها مؤخرا باستعمال المدونات المتوازية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الآلية، السياق، المدونة المتوازية، موقع المعاني، موقع Reverso .

Abstract :

When it comes to communication in any language, context is really important, because it plays a vital role in selecting the right meaning of a word when translating ; and machine translation (especially websites) still delivers bad translations because of its inability to identify context although they were recently improved and developed using parallel corpora.

Key words: Machin translation, context, parallel corpus, ELMAANI, REVERSO.

Résumé:

Pour traduire, il faut d'abord comprendre et avoir une bonne connaissance du contexte. Mais ce dernier reste un obstacle aux sites de traduction automatique qui ne peuvent pas être identifiés. Et l'un des meilleurs outils pour se familiariser avec une langue – ses caractéristiques et ses caprices, ses tournures complexes, ses expressions idiomatiques et ses cooccurrents – est le corpus parallèle.

Les mots clés : traduction automatique, contexte, corpus parallèle, ELMAANI , REVERSO.